الكتاب الأول

التربية الموسيقية

ودورها في تنمية الإبداع
وأهم المشكلات التربوية في التربية الموسيقية
أسبابها و علاجها

الدكتورة

نجلاء عبد الغني

دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

٣٧٢.٨٧
ن . ع

عبد الغني ، نجلاء .
التربية الموسيقية ودورها في تنمية الإبداع وأهم المشكلات التربوية في التربية الموسيقية أسبابها وعلاجها / نجلاء عبد الغني .- ط١.- دسوق : دارالعلم والإيمان للنشر والتوزيع ،
١٢٤ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .
تدمك : 8 – 402 – 308 – 977 – 978
١. التربية الموسيقية
أ - العنوان .

رقم الإيداع : ٢٥٤٦ - ٢٠١٣.

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2013

الفهرس



الفهرس



المقدمة

وفي وقتنا الحالي يحظى المتفوقون باهتمام بالغ في عدد غير قليل من بلدان العالم، مما يدل على هذه المكانة كثرة الأبحاث والدراسات التي تتناول هذا الموضوع ومحاولة العلماء والباحثين كشف أغوار ظاهرة التفوق لديهم، والغرض من هذه العناية ليس علميًا فحسب، بل توظيفيًا أو تطبيقيًا أيضا، فقد تنبهت بلدان العالم المتقدم إلى مكانة هؤلاء في عمليات التطوير والاختراع والتصميم، وفي تطور مجتمعاتهم وتقدمها، وقد بينت الدراسات المختلفة أثر هذه العناية بالمبدعين إذ تشير هذه الدراسات إلى مثل هذه العناية تكسبهم نظرة أكثر إيجابية نحو الذات، وتساعدهم على الإنعتاق من النماذج التقليدية في التفكير.

وأصبح الاهتمام بالمبدعين حاجة ملحة، وأصبحت المؤسسات التربوية في مختلف البلدان تنادي بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير المختلفة وخاصة التفكير الإبداعي، لأن الاعتماد على التلقين أصبح غير مقبول كأساس لعملية التعلم والتعليم، وتأكيدًا لذلك يرى (تورانس) أن العصر الحديث الذي نعيش فيه يمثل قمة التطور التكنولوجي الذي يمثل بدوره خلاصة نتائج العقول المبدعة، وقد أكد على ضرورة الاهتمام بالإبداع والمبدعين إذا كان الهدف من العملية التربوية هو تقدم الفرد وازدهاره في مختلف الاتجاهات.

وهناك من يرى من الباحثين أن الخيال والألعاب والموسيقى والرسم والفنون الأخرى من العوامل المساعدة في تنمية التفكير الإبداعي.

إن الموسيقى جزء من النشاط الفكري الإنساني، وهي وجه آخر من حريات العقل، ويرى أيضا أن الموسيقى تخلق عادة التركيز الذهني في الإنسان والميل إلى التفكير العميق المركز عند مناقشته للمشاكل التي تطرح عليه، إضافة إلى أنها تطور الملكات العقلية. **أما** فاينبرغ(١٩٨٧) **فيرى أن أهداف برنامج تعليم الفنون (الموسيقى، الفن، المسرح) هو** تشجيع المستويات العليا للتفكير، وزيادة المعرفة وتطور مواصفات التفكير الإبداعي عند الطلاب من الروضة حتى المدرسة العليا.

إن العملية المعرفية التي تؤدي إلى نتاج شيء ما يتسم بالأصالة واستحقاق الأهمية، وأنه : عملية تحسس للمشكلات، والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات جديدة. **وتعرف الموسوعة الفلسفية العربية الإبداع بأنه:**

إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والآداب والفنون .

وهناك من يرى أن الإبداع هو: تعبير جمالي أو ذاتي للفرد، كما أشار (جزلين ١٩٥٥) على أن الإبداع عملية تغيير وتحول في تنظيم الحياة الشخصية للفرد. **ويرى** (راند (Rand **أن الإبداع**: ما هو إلا إضافة جديدة للمعرفة المتراكمة عبر تاريخ البشرية. وفي كتاب الإبداع للوينفيلد (Lowenfeld, 1996) الذي تضمن أكثر من تسعين مبدعا، توصل إلى أن الإبداع عملية تؤدي إلى إحداث تغيير في المجال الرمزي لحضارة ما، وذلك من خلال التفاعل النشط في إطار منظومة من العناصر تضم الفرد ومجاله المعرفي وأهل الخبرة في حقل الاختصاص .

المؤلفة



الباب الأول

التربية الموسيقية

تعريفاتها – أهدافها – أهميتها في المراحل الآتية :

- مرحلة رياض الأطفال .وأهميتها في المرحلة التأسيسية
- المرحلة الإبتدائية .
- علاقة الموسيقى بالتربية .
- منهج التربية الموسيقية .
- التربية الموسيقية وتنمية شخصية المتعلم.
- الموسيقى لغة وفن وإثراء.
- التذوق الموسيقي.
- الشروط الواجب توافرها في الأناشيد والمقطوعات المدرسية .
- الأهمية الفنية.
- دور الموسيقى في تنمية الإبداع .
- فوائد الغناء المدرسي.
- الدور المحوري للموسيقى.
- طرق تعلم النشيد.
- الفعاليات بين الطالب و الموسيقى.



التربية الموسيقية

إن الموسيقى هي بحق اللغة الموحدة للإنسانية إذ أنها بحق تتعدى كل الحدود, وتصل إلى أذن وقلب المستمع مهما اختلف جنسه أو لغته أو ثقافته .

إنها لغة أسمى من الحكمة و أعمق من الفلسفة, و تلعب التربية الموسيقية دورًا هامًا في العملية التربوية إذ أنها تسهم بفاعلية في النمو الوجداني و الانفعالي و الإحساس للناشئة ، كما أنها تنمي لديهم الإحساس بالجمال في كل ما يحيط بهم مما خلق الله عز وجل ، كما أنها تسهم بتعميق الروح الوطنية، وحب الوطن و الولاء لترابه .

إضافة إلى أن التربية الموسيقية تعتبر مادة الربط بين كافة المجالات الدراسية الأخرى فما أسهل إعطاء نص من نصوص اللغة العربية على سبيل المثال أنشودة، الأمر الذي يسهم في سهولة و سرعة حفظه و استيعابه ، و هكذا .

أهداف التربية الموسيقية في مرحلة رياض الأطفال:

- ❖ تنمية قدرة الطفل على التعبير الفني من خلال مجالات المادة.
- ❖ تنمية الناحية الاجتماعية لدى الطفل بما يحقق المشاركة الإيجابية من خلال العمل الجماعي الموسيقي.
- ❖ تنمية قدرة الطفل على الانضباط الذاتي والإمتثال للنظام والإرشادات.
- ❖ إشاعة البهجة والفرحة في نفس الطفل.
- ❖ ربط الطفل ببيئته عن طريق ممارسة ألوان من الموسيقى الشعبية المناسبة غناءً وعزفاً وحركة واستماعاً.
- ❖ تنمية قدرة الطفل على الإبداع والابتكار.

- تحقيق التوازن النفسي بما تتيحه الموسيقى من فرص للتعبير والتنفيس وإشاعة السكينة لدى الطفل.
- إيجاد التوازن بين الحس والحركة.
- إكساب الطفل بعض المهارات الأولية في قراءة اللغة الموسيقية وترجمتها أداء موسيقياً.
- ربط الخبرات المقررة على الطفل بالروضة بمادة التربية الموسيقية ودعم العلاقات بينها في محيط الروضة وخارجها.
- وتحقيقاً لهذه الأهداف يراعى إشراك كل طفل بما يناسبه في مجالات التربية الموسيقية المنوعة التي يغلب عليها سمة النشاط لتأكيد اندماجه مع جماعة الفصل عن طريق :
- الإكثار من إسماع الطلاب ألواناً من الموسيقى الخفيفة التي تناسب سنهم لتربية الإدراك الموسيقي لديهم بما يمكنهم من التمييز بين السرعة والبطء والحدة والغلظ ، والقوة والضعف ونحو ذلك.
- استخدام الآلات الإيقاعية المختلفة في (الغرفة) لتأكيد الإيقاع واستخدام الآلات اللحنية لتأكيد النغم.
- التعبير بالأغاني والأناشيد المنوعة التي تخدم الخبرات اللغوية وغيرها من الخبرات المقررة .
- التعبير بالحركة مع الموسيقى ذات الإيقاع الواضح ، يتساوى في ذلك الحركة الموجهة والحركة الحرة للفرد والجماعة.

- ❖ التعبير بالإيماء وملامح الوجه والحركة المرتبطة بالموسيقى عن فكرة أو موقف أو انفعال (القصة الحركية).
- ❖ الكشف عن ذوى الاستعدادات والميول الموسيقية ورعايتهم.
- ❖ الإسهام في تحقيق الأهداف العامة للمرحلة بما احتوته من قيم ومفاهيم ومهارات بالقدر الذي تتيحه مجالات التربية الموسيقية.
- ❖ التعرف على الشعوب المختلفة وسماتها عن طريق الاستماع إلى موسيقى هذه الشعوب وتذوقها .

أهمية التربية الموسيقية في المرحلة التأسيسية :

للتربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية اهميتان : اهمية تربوية واخرى فنية.

الأهمية التربوية :

١- تهدف إلى الاهتمام بتكامل نمو الطفل جسمياً ونفسياً وعاطفياً وعقلياً واجتماعياً، حتى تعده للحياة في مجتمعه وبيئته كمواطن صالح، فيتذوق ويقدر الموسيقى الجيدة، ويشعر بالناحية الجمالية فيها و يتأثر بها.

٢- خدمة باقي المواد الدراسية بما يزيدها ثراء.

٣-أن تكون الموسيقى مصدر من المصادر التي تحبب الطفل في المدرسة وتجذبه إليها.

٤-تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني في نفس الطفل.

٥-بث روح التعاون بين الأطفال، والشعور بقيمة العمل الجماعي، وبأهمية دور الفرد في الجماعة وأهمية الجماعة بالنسبة للفرد.

٦-تعريف أطفالنا بأهمية قوميتنا العربية كأمة واحدة، عن طريق تقديم التراث الشعبي لكل دولة من الدول العربية.

٧-تعريفهم بالعالم الخارجي عن طريق تقديم مقتطفات من الموسيقى العالمية بما يتناسب ومداركهم.

٨- تهيئة الفرص للأطفال للتعبير عن النفس تعبيراً حراً، ينفس عن مكبوتاتهم ويصرف طاقتهم الحيوية الكبيرة عن طريق الألعاب الموسيقية الحرة والقصص الحركية و الأناشيد المدرسية.

٩-استغلال الموسيقى كهواية مفضلة، تعين الطفل على ممارستها في أوقات فراغه استغلالاً مثمراً كمستمع أو عازف أو مبدع.

أهداف التربية الموسيقية في المرحلة الإبتدائية:

- تعميق الإيمان بمبادئ الدين الإسلامي وقيمه ، وتعزيز مشاعر الانتماء للوطن وللأمة العربية والعالم الإسلامي من خلال الأناشيد ومجالات المواد الأخرى .
- ربط التلميذ ببيئته عن طريق ممارسة ألوان من الموسيقى والألعاب الشعبية المناسبة غناء وعزفاً وحركة واستماعاً .
- تنمية الحس الجمالي والتذوق الموسيقي لدى التلميذ حتى يقدر مظاهر الجمال والإبداع الإلهي في كل ما يحيط به في الكون والحياة والإنتاج الإنساني.

- تنمية قدرة الطفل على التعبير الفني من خلال أداء الأعمال الموسيقية المقررة من آلية وغنائية وحركية أداء جميلاً بما يساعد على إظهار المشاعر والأحاسيس.
- تحقيق التوازن النفسي لدى التلاميذ بما تضيفه الموسيقى عليهم من سعادة وبهجة وسكينة وبما تتيحه مجالات المادة المختلفة من فرص للانطلاق و تصريف الطاقات.
- إيجاد التوازن بين الطاقات العقلية والعاطفية لدى التلميذ والمواءمة بين طاقاته العضلية والعصبية .
- تنمية قدرة التلميذ على الإبداع والابتكار .
- تنمية وتكوين الشخصية الإجتماعية المقبلة على الحياة في إيجابية وتفاؤل من خلال مشاركة التلميذ في الأعمال الموسيقية الجماعية أداء حركياً أو غنائياً أو عزفا على الآلات الموسيقية.
- اكتساب التلميذ اتجاهات إيجابية سوية نحو الذات بما يمده بالثقة بالنفس وبما يساعده على التخلص من السلبيات كالخجل والانطواء وصعوبة النطق.
- إكساب التلميذ المهارات الفنية التي تعينه على استغلال أوقات الفراغ استغلالاً طيبًا مثمراً في هواية محببة إلى نفسه.
- الكشف عن ذوي الاستعدادات والميول والمواهب الموسيقية ورعايتهم.
- تزويد التلميذ بقدر من المعلومات والثقافة الموسيقية بما يعينه على القراءة والكتابة الموسيقية في أبسط صورها

- وبما يجعله أقدر على متابعة وتفهم ما مارسه أو يستمع إليه من أعمال موسيقية آلية وغنائية .
- مساعدة المواد الأخرى على تحقيق أهدافها من خلال مجالات المادة المختلفة بما تتضمن من معارف ومهارات واتجاهات تهدف إليها هذه المواد .

علاقة الموسيقى بالتربية:

إن العلاقة بين الموسيقى والتربية علاقة قديمة، فالحضارات القديمة في مصر والصين والهند واليونان اكتشفت سحر الأنغام الموسيقية وتأثيرها في النفس والجسد، وقد ركزت هذه الحضارات على القيمة الجمالية والشكلية للموسيقا في عملية تربية الصغار وتعليمهم، وقد اختلف الرأي في تلك العصور حول وظيفة الموسيقى في التربية، وتعددت الأدوار التي تلعبها الموسيقا، فمنها الدور الوجداني والدور الحضاري والدور القومي والدور التهذيبي والدور المهني والدور العلاجي والدور الخلقي، أما ارتباط الموسيقى بالتعليم فتعود بداياته إلى العام ١٨٣٨م، حيث وضع أول منهج للتعليم الموسيقي في أمريكا بعد أن كان المنهج الموسيقي لا يعامل كمادة قائمة بذاتها.

وفي الوقت الحالي تلعب التربية الموسيقية دوراً هاماً ومؤثراً في العملية التعليمية، إذ أن الهدف الأسمى للتربية الموسيقية هو تحقيق النمو المتكامل للطالب، سواء أكان طفلاً أو مراهقاً أو راشدًا **في مختلف نواحيه**: الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية، وهي تحقق له أكبر درجة من التوافق والتكيف مع ما يحيط به من ظروف وأحوال، وعند النظر إلى أهمية تعلم التربية الموسيقية في المدارس

يمكن القول أن مشاركة الطلاب في الدروس الموسيقية تكسبهم معنى الإحساس بالنظام، واحترام الذات وروح العمل الجماعي وتطوير التفكير الإبداعي .

وتؤكد غالبية الأنظمة التربوية في فلسفاها التربوية على أهمية تنشئة الأفراد وتربيتهم تربية إبداعية لمواجهة المشكلات المستجدة والمستعصية التي تواجههم، وبناء على ذلك فقد نشطت الجهود العلمية لبحث ودراسة الأسس والطرق التي بواسطتها تتم تنمية الإبداع لدى الأفراد. فأخذت التربية الحديثة والمعاصرة تنظر إلى الفرد باعتباره طاقة لا حدود لها وأنه قادر عن طريق حفزه على النشاط أن يتحول إلى شخصية خلاقة ومبدعة، وبدأت الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج وطرق التدريس تركز على زيادة الاهتمام بالتعلم والتعليم كمنطلق لتهيئة الأطفال وإعدادهم لمواجهة المجهول .

وفي ذلك يرى بياجيه أن أهداف التربية تتلخص في هدفين هما:

١- تنشئة أجيال قادرة على القيام بأعمال جديدة ومبتكرة، وليس فقط تكرار ما فعلته الأجيال السابقة.

٢- تكوين عقول ناقدة وقادرة على التحقق والتقصي وتتقبل كل ما يعرض عليها بسهولة ولهذا فقد شغلت دراسات التفكير الإبداعي عقول وأفكار الكثير من الباحثين التربويين والنفسيين وذلك لأهمية الأعمال الإبداعية **ومن هنا يرى جلفورد أن**" الإبداع أصبح مفتاح التربية في أكمل معانيها وأوسعها وأصبح بالتالي مفتاح الحل الأعظم لمعظم المشكلات المستعصية التي تعاني منها البشرية، ومن أجل ذلك يؤكد كثير من الباحثين على إمكانيات المدارس والمعلمين في جذب وإثارة وفتح القنوات لتطوير إبداع

الأطفال، فخلاصة البحوث والدراسات المتعلقة بالإبداع تشير إلى قدرات التفكير الإبداعي موجودة لدى جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم وجنسهم ومستواهم التحصيلي وظائف التربية الموسيقية :

يهدف منهج التربية الموسيقية في المرحلة الإبتدائية إلى تحقيق وظائف تربوية هامة فالطفل الذي تتاح له دراسة الموسيقى بصفة جادة ومنظمة يكون مستواه الدراسي أعلى من مثيله الذي لم يكن له حظ دراسة الموسيقى ويرجع ذلك إلى أن الطفل الذي تعلم الموسيقا، أتقن إلى جانب ذلك كتابة الأشكال والعلامات الموسيقية بطريقة عملية ويؤدى هذا بطبيعة الحال إلى الاستعانة بالخطوط الأفقية والعمودية مما يساعد التلميذ على سهولة الكتابة اللغوية عندما تقابلهم صعوبة تكوين أشكال الحروف الهجائية وطريقة اتصالها ببعضها، هذا إلى جانب تعلمه استعمال أدوات الكتابة بالطريقة الصحيحة وكيفية الكتابة المنمقة وبما أن القراءة الموسيقية أيضاً - تحدث من خلال العقل والتفكير فإن الأطفال يغنون العبارات الموسيقية وليس النوتات المفردة، كما يتقدم الأطفال بسرعة كبيرة في إلقاء وتكوين الجمل، فالكلمات الجميلة الهادفة والتي تتسم بالبساطة اللغوية لأغاني الأطفال والأغاني الشعبية تعلمهم الأسلوب البسيط المهذب للتعبير كما أن كثيراً من الأغاني الشعبية مرتبط بالتراث أو الحوادث المؤثرة في تاريخ الوطن والعروبة والإسلام وهكذا يتمكن الأطفال من معرفة الكثير عن التاريخ والأوضاع الإجتماعية التي كانت سائدة في الماضي.

وتربية الأذن تربية موسيقية تزيد من طلاقة الحديث في لغة التلاميذ العربية الأصلية أو اللغات الأجنبية كما أن الإحساس بالزمن والإيقاع وتقسيم

العبارات الموسيقية يؤثر في إيقاع الحديث ويساعد الأطفال على تعلم حسن النطق وجودة الإلقاء. كما تساعد التربية الموسيقية بصورة جدية على تعميق الاهتمام والفهم للجانب الثقافي للحياة فالعزف ينمى البراعة اليدوية، وترتيب العقلية الموسيقية يساعد على التذوق والتحليل على أساس من التفكير المنطقي كما يؤثر تطور إحساس التلاميذ الجمالي على نظافتهم الشخصية ويحثهم على الاهتمام والمحافظة على كل ما يحيط بهم كما أن درس الغناء يروح عن نفس التلميذ فيشعر بالراحة والانتعاش مما يمكنه من الإقبال على أداء الأعمال بروح أعلى وبذا يكون تحصيله أكبر وأفضل وسلوكه أكثر نظاماً والتزاما .

التربية الموسيقية وتنمية شخصية المتعلم :

إن مواد المنهاج على اختلافها تسعى جميعا لهدف واحد هو تنمية شتى أبعاد شخصية المتعلم جسميًا و نفسيًا و عقليًا ، و من ثمة فلا أفضلية لمادة على أخرى إذ ينبغي أن تعطى جميعها نفس العناية و الاهتمام نظرًا لوظيفتها التكاملية ذلك لأنه كما يحتاج الجسم السليم إلى عقل سليم فإنه يحتاج أيضا إلى نفس سليمة.

إن الطبيعة البشرية تدعو لأشباع الرغبات و الميول ، و التربية تسعى لتنمية المشاعر و العواطف و الاتجاهات و الميول ، و وسيلتها في ذلك إنما هي محتويات المنهاج و مقرراته ، و من ثمة اهتم منهاج السنة الأولى ابتدائي بالتربية الموسيقية و أعطها ساعة و نصف الساعة أسبوعيا على غرار كثير من المواد كما أعطى للتربية التشكيلية و الرسم ساعة في الأسبوع.

إن هذا العرض البسيط يحاول أن يقدم بعض المعلومات البسيطة التي تعد تخطيطاً و تنفيذاً و تقويماً.

الموسيقى لغة وفن وإثراء:

الموسيقى لغة عالمية تخاطب جميع الأجناس بلسان واحد ، كما هي مادة علمية و فنية.

علم : لأنها تخضع لقواعد حسابية ثابتة.

فن : لأنها تؤلف بين الأصوات البشرية و الموسيقية ، حيث تترك أثرًا جماليا في شخصية المتعلم.

التذوق الموسيقى :

إن التذوق الموسيقي هو التدريب التعليمي الذي يمنح للدارس القدرة على الاستماع و الاستمتاع الجادين للموسيقى ، و إدراكها و فهمها بلذة ورغبة و إرادة.

و يتضمن كل الأنشطة الموسيقية و يهدف إلى توسيع دائرة المعلومات و تعميق مفهوم الفن و تشجيع التلميذ على إدراك القيم الجمالية الأوصاف

و الشروط التي يجب أن تتوفر في الأناشيد و المقطوعات المدرسية:

- أن تكون أناشيد الصفوف الأولى قصيرة ، وأن تتوفر فيها سهولة الأداء و الحفظ.
- أن تكون الموسيقى و لحنها في حدود قابليات أصوات الأطفال.
- أن يكون اللحن منسجمًا مع الموضوع و معبرا عن معاني الموضوع.
- أن يكون التوافق تامًا بين لألفاظ و النغم.

ملاحظة : أن يكون لكل معلم شريط يضم أنواعًا مختلفة من الأناشيد (التغني بالطبيعة ، الأزهار ، الحيوانات ... و التغني بحياة الجد و العمل و الصناعة والأناشيد الأخلاقية و الدينية و الوطنية ، و كل ما يدعو للقيم.

الأداء الجيد : يجب حسن تطبيق القواعد الصحية للنطق السليم و صحة مخارج الحروف.

أهداف الغناء المدرسي: للغناء المدرسي دور كبير في تنمية الدور الديني و القومي و الخلقي و الترفيهي ، هذا ويمكن إجمال أهداف الغناء المدرسي **فيما يلي**:

١-إضفاء جو البهجة و المرح و السرور في الحياة المدرسية.

٢-المساهمة في تنمية التربية الجمالية لدى التلاميذ.

٣- تعويد التلاميذ على أداء الأعمال الجماعية المشتركة.

٤- تنمية الحس الإيقاعي عند الأطفال لأنهم ميالون بفطرتهم إلى الإيقاع الموسيقي.

٥- تنمية الإدراك السمعي.

٦-إكتساب القدرة على حسن نطق الحروف و التقيد بقواعد النطق السليمة.

أهمية التربية الموسيقية كمادة دراسية :

إن تدريس الموسيقى الآن كمادة من المواد الدراسية التعليمية دون الالتفات إلى قدرتها الغنية وإمكانياتها التربوية الخاصة في تشكيل شخصية الطفل يعد نظاماً قاصراً لابد من تطويره وتعديله بحيث تؤثر الموسيقى بالشكل المطلوب في عالم الطفل وشخصيته.

فالموسيقى تتميز كفن بقدرتها التي لا تضاهى على التأثير في أ.ق انفعالات الإنسان والتعبير عن أحاسيسه وعواطفه ومصاحبته في أغلب لحظات وجوده مشيرة إلى ارتباط الطفل بالموسيقى بدءا من إنصاته لدقات قلب أمه أو غنائها له في المهد وما يصحب ذلك من فرحة بالموسيقى في أغاني الأطفال وحيويتهم ونشاطهم باندماجهم في الألحان.

وشخصية الطفل تتركب من عدد من المكونات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض وتتبادل التأثيرات، إلى أنه من الناحية الجسمية فإن التربية الموسيقية تؤدى إلى تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسماني وأيضا مجموعة من المهارات الحركية إضافة إلى تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة وتنمية هذه الجوانب الجسمية من خلال أنشطة موسيقية متعددة كالتذوق الموسيقي والغناء والإيقاع الحركي والعزف على الآلات.

ومن الناحية العقلية فإن دور التربية الموسيقية يتمثل في تنمية الإدراك الحسي والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار إضافة إلى مساهمة الموسيقى في تسهيل تعلم وتلقي المواد الدراسية وذلك على عكس ما يعتقد البعض.

ومن الناحية الانفعالية تؤثر الموسيقى في شخصيته وقدرته على التحرر من التوتر والقلق فيصبح أكثر توازنا إضافة إلى أن الموسيقى تستثير في الطفل انفعالات عديدة كالفرح والحزن والشجاعة والقوة والتعاطف وغيرها وهو ما يساهم في إغناء عالمه بالمشاعر التي تزيد من إحساسه بإنسانيته.

والتربية الموسيقية تساهم في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الطفل فالغناء والألعاب الموسيقية تشتد ثقته بنفسه ويعبر عن أحاسيسه بلا خجل ويوطد علاقته بأقرانه إضافة إلى الجانب الترفيهي في حياته فضلا عن أن الموسيقى تنقل التراث الثقافي والفني إلى الأطفال.

والموسيقى لا تسعد الطفل فقط بل تساعده على نماء شخصيته في كل جوانبها وعليه فلابد أن يكون لها مكان أفضل في الحياة اليومية للطفل. والاستماع والتذوق الموسيقي يعد دعامة أساسية في عملية تربية الطفل بالموسيقى .

الأهمية الفنية :

١- تنمية الإدراك الحسي وخاصة الانتباه والحركة عند الطفل، منذ نشأته الأولى في حياته المدرسية عن طريق الإيقاع والنغم.

٢- تربية حاسة السمع لإدراك العناصر الموسيقية وتنمية الذوق الفني.

٣- خلق الجو المناسب لتربية الإدراك السمعي لدى تلاميذ هذه المرحلة،

٤- التدرج بهم إلى مستوى التذوق الموسيقي المبني على الفهم والإدراك.

٥- تعريف الطفل بعناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة بصورة مبسطة.

٦- غرس عادات سلوكية سليمة للاستماع عند الطفل.

٧- آداب الاستماع والعمل على ممارستها.

٨- العمل على الارتفاع بمستوى الوعي الفني الموسيقي لدى أبناء الشعب ممثلاً في تلاميذ المرحلة الابتدائية، بإكسابهم الصفات التي تنمي فيهم القدرة على الاستماع الواعي.

٩-الكشف عن ذوي المواهب والاستعداد الموسيقي في سن مبكرة، والعناية بهم وتوجيههم وجهة موسيقية.

والموسيقى وإن كانت لغة عالمية ينبغي أن نراعي في تدريسنا لها كل مقومات تدريس اللغات إلا أن هدفنا منها في هذه المرحلة، ليس مجرد تعريف الطفل بلغة عالمية تخاطب جميع الشعوب، إنما تهدف كذلك من تدريسنا لها تحقيق وظائف تربوية هامة مما يوجب علينا أن نكون واعين تماماً خلال تدريسنا لهذه المادة، بأن نعمل على تحقيق أهدافها العامة والخاصة جنباً إلى جنب، وبنفس المستوى من الأهمية.

دور الموسيقى في تنمية الإبداع:

تعتمد التربية العصرية في تطورها على اكتشاف الفرد وتنميه مواهبه وتسعى إلى رعاية المتفوقين والاهتمام بالعلماء والمخترعين، وتحرص على تعميق مفاهيم الأصالة والمعاصرة لديهم، وهي بذلك تساعد على التوائم مع كل المتكامل للجماعة التي ينتمي إليها، كما أنها تنمي قدراته الخلاقة المبدعة وإحساسه بالجمال.

ومن العوامل المساعدة في تحقيق ذلك الاهتمام بالتعليم الموسيقي، أو التربية الموسيقية، فالموسيقى لغة الانفعالات والعواطف وكلما زادت قدراتها على التعبير عن نفسية الفرد، وكلما زادت من سروره واستمتاعه بها، فالصوت الموسيقي هو أكثر الأصوات ارتباطا بالعواطف والانفعالات وبالتالي فإن الموسيقى أقوى الفنون إثارة وتحريكا للنفس وتأثيرًا فيها. والإنسان بطبيعته يميل للموسيقا لأنه

يجد فيها إشباعاً لقدر من أحلامه وأهوائه، وهي تخفف من متاعبه وآلامه، وترضي في نفس الوقت آماله ورغباته فتبعث في نفسه الرضا عن الحياة .

لذلك يجب استغلال هذه الصفحات المتوفرة في التربية الموسيقية داخل المدارس التي هي بحاجة إلى الفنون التي تعد أساسا للتربية العصرية، التي تصقل النمو العقلي والجسمي، والاجتماعي والانفعالي للطلاب. فالنشاط الموسيقي يمكن أن يهيئ الوسائل التي يتحقق بها تعلم الطلاب وتهذيب سلوكهم من خلال الأنشطة الموسيقية المدروسة التي تعمل على تهيئة كل عناصر البهجة والسرور كما وتعمل التربية الموسيقية على تنمية الإدراك الحسي وتنمية القدرة على التنظيم المنطقي، عن طريق الاستماع إلى المقطوعات الموسيقية الجيدة، والحكم عليها بالجودة أو الضعف، أو من حيث التشابه والاختلاف، هذا بالإضافة إلى تنمية القدرة على الابتكار والتحكم بالانفعالات وتحقيق التوتر والقلق .

علاقة الموسيقى بالإبداع :

هناك من يرى من الباحثين أن الموسيقى من العوامل المساعدة في تنمية التفكير الإبداعي ، حيث أن الموسيقى جزء من النشاط الفكري الإنساني، وهي وجه آخر من حريات العقل، والموسيقى أيضا تخلق عادة التركيز الذهني في الإنسان والميل إلى التفكير العميق المركز عند مناقشته للمشاكل التي تطرح عليه خلال عيشه المتفاعل في هذا الوجود، إضافة إلى أنها تطور الملكات العقلية، إن هناك دليلاً يرينا أنه من خلال الفن والموسيقى والتجارب الدرامية فإن الطلاب يتعلمون أن يتعلموا سويا، وأن يعبروا عن أنفسهم، وأن يفكروا بطريقة إبداعية وأن يصنعوا القرارات يستطيع الطلاب اكتساب الإحساس بالنظام، وتقدير الذات، وتعلم

البراعة في العمل الفريقي، وحل المشاكل وتعليم القيادة، وتنمية التفكير الإبداعي عندهم.

فوائد الغناء المدرسي :

١-تنمية الإدراك السمعي.

٢-الذاكرة اللحنية : تذكر ما تم سماعه ثم إصداره من جديد.

٣-نمو الإحساس الموسيقي.

٤-الدقة في الإحساس الزمني و تخيل الدرجة الصوتية قبل أدائها.

٥-نمو الحبال الصوتية بطريقة سليمة .

٦-مرور الهواء بمرونة في الجيوب الأنفية أثناء الغناء.

٧-استعمال الحجاب الحاجز استعمالاً صحياً.

الأسس التي يبنى عليها اختيار الأنشودة في المستويات المختلفة:

١-**سن الطفل** : ضرورة مراعاة سن المتعلم ، وإمكانياته الصوتية.

٢- **البيئة** : الأغاني القريبة من بيئته والتي يكون قد سمعها من أمه وفي ثقافة مجتمعه.

٣-**المستوى العقلي** : لابد من الإلمام بالمستوى الفكري والعقلي والروحي عند اختار الأغنية أو الأنشودة.

٤-**الاستعداد و المواهب الموسيقية** : ضرورة استغلالها و تنميتها في المجموعة الصوتية للمدرسة.

العناصر الأساسية المكونة للأغنية:

١- **الكلمة** : هي العنصر الأول للتكوين الفني للأغنية.

٢-**الإيقاع** : و يرتبط مع إيقاع النص الشعري و يستوعب الطفل معظم الإيقاعات خاصة المستمدة من محيطه القريب.

٣-**اللحن** : يجب أن يتماشى مع الإمكانات الصوتية المحددة للطفل العادي . يجب أن تكون الجمل اللحنية قصيرة وز مكررة ما أمكن .

٤- **المنطقية الصوتية عند الأطفال** : تنمو وفق النمو العمري و تختلف بين الجنسين.

أهم الوسائل في تدريب الصوت :

١- التدرب في مجال التنفس و تنوعاته.

٢-التدريبات على سلامة النطق للحروف المتحركة و الساكنة و حسن مخارجها.

٣- الاهتمام بالتدريب على الأداء المتقطع و الأداء المتصل و الاهتمام بالتعبير في الأداء.

٤-الوقفة الصحيحة في الغناء.

٥-النظام الغذائي.

طرق تعليم النشيد :

الطريقة التلقينية : وهي ثلاثة أنواع :-

١- **الطريقة الجزئية** : يغني المعلم النشيد بأكمله بصوت خافت مطبقا أسلوب الأداء ولتعبير المراد الوصول إليه في نهاية الحصة.

٢- **الطريقة التحليلية** :يختار فيها المعلم الأجزاء التي تحتاج إلى مزيد من التدريب ثم يقوم التلاميذ بالتدرب عليها منفصلة ثم تدخل ضمن الكل .و يتم هذا الفصل قبل التدرب على النشيد .

٣-**الطريقة الكلية** : يستمع التلاميذ للأغنية ككل عدة مرات عن طريق أداء المعلم أو بساعدة الشريط المسجل مع كتابة النص على السبورة و يراعي المعلم دائما تصحيح الأخطاء لحظة و قوعها.

أثر التربية الموسيقية على التفكير الإبداعي :

تعتبر المرحلة الأساسية الأولى حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث أنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل وبلورتها، وظهور ملامحها في مستقبل حياته، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوماً محدداً لذاته من كافة النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع والتكيف السليم مع ذاته.

وفي وقتنا الحالي يحظى المتفوقون بإهتمام بالغ في عدد غير قليل من بلدان العالم، مما يدل على هذه المكانة كثرة الأبحاث والدراسات التي تتناول هذا الموضوع ومحاولة العلماء والباحثين كشف أغوار ظاهرة التفوق لديهم، والغرض من هذه العناية ليس علميا فحسب، بل توظيفياً أو تطبيقياً أيضا، فقد تنبهت بلدان العالم المتقدم إلى مكانة هؤلاء في عمليات التطوير والاختراع والتصميم، وفي تطور مجتمعاتهم وتقدمها، وقد بينت الدراسات المختلفة أثر هذه العناية بالمبدعين إذ تشير هذه الدراسات إلى مثل هذه العناية تكسبهم نظرة أكثر إيجابية نحو الذات، وتساعدهم على الاعتناق من النماذج التقليدية في التفكير.

وأصبح الاهتمام بالمبدعين حاجة ملحة، وأصبحت المؤسسات التربوية في مختلف البلدان تنادي بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير المختلفة وخاصة التفكير الإبداعي، لأن الاعتماد على التلقين أصبح غير مقبول كأساس لعملية التعلم والتعليم، وتأكيدًا لذلك فإن العصر الحديث الذي نعيش فيه يمثل قمة التطور التكنولوجي الذي يمثل بدوره خلاصة نتائج العقول المبدعة ونؤكد على ضرورة الاهتمام بالإبداع والمبدعين إذا كان الهدف من العملية التربوية هو تقدم الفرد وازدهاره في مختلف الاتجاهات.

وهناك من يرى من الباحثين أن الخيال والألعاب والموسيقى والرسم والفنون الأخرى من العوامل المساعدة في تنمية التفكير الإبداعي، ونؤكد أن الموسيقى جزء من النشاط الفكري الإنساني، وهي وجه آخر من حريات العقل إن الموسيقى تخلق عادة التركيز الذهني في الإنسان والميل إلى التفكير العميق المركز عند مناقشته للمشاكل التي تطرح عليه، إضافة إلى أنها تطور الملكات العقلية، إن أهداف برنامج تعليم الفنون (الموسيقى، الفن، المسرح) هو تشجيع المستويات العليا للتفكير، وزيادة المعرفة، وتطور مواصفات التفكير الإبداعي عند الطلاب من الروضة حتى المدرسة العليا.

الدور المحوري للموسيقى :

انطلاقاً من الدور المحوري الذي تلعبه الموسيقى في عملية التربية والتنشئة السليمة للأجيال الصاعدة، أكد عدد من إدارات المدارس أهمية استمرار الأنشطة والفعاليات الموسيقية على مدار العام، من أجل الإسهام بشكل فعّال وبناء في عملية التوجيه السلوكي والتربوي للطلاب.

إن تعليم الموسيقى يغرس في نفوس النشء كثيرًا من الأسس التربوية وفي مقدمتها تنمية القدرات الشخصية من حيث التدريب على الاستقلالية والقدرة على مواجهة الغير والتعاون مع الآخرين عبر المشاركة في الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تقام في المدرسة أو خارجها، والتي تتيح الفرصة لإبراز المواهب لدى الطلاب، ما يتيح للمدرسة وأولياء الأمور العناية بتلك المواهب والقدرات منذ الصغر، ما يساعد على نمو الموهبة وبالتالي ازدياد ثقة الطالب في نفسه وقدرته على التعبير عما يحب ويفكر فيه.

دور الموسيقى والسلوك الطلابي :

إن أهمية دور الموسيقى في تهذيب النفس والسلوك لدى الطلاب، وتحقيق التوازن الانفعالي لهم وأيضاً تعزيز الشعور بالانتماء والهوية الوطنية عبر ممارسة الألعاب والفنون الشعبية المختلفة عبر جماعة الموسيقى بالمدرسة .

إن الموسيقى لها دور كبير في تنظيم عملية التوافق العصبي والعضلي لدى الأطفال، فضلاً عن أن الممارسة الموسيقية قادرة على علاج عيوب التخاطب والنطق، وذلك عبر الأغاني والتعبير الصوتي الذي يقوم به المؤدون الصغار، وتفيد الموسيقى أيضاً في صحة وسلامة الجهاز التنفسي من خلال معرفة كيفية التحكم في عملية التنفس، كما أنها تلعب دوراً مهماً في تقوية الذاكرة عبر تعود التلاميذ على تذكر الألحان والأناشيد التي يشاركون في تقديمها في الحفلات المدرسية والمناسبات المختلفة.

إن إسهام الموسيقى في العملية التعليمية الصرفة، تمثل عاملاً مشتركاً في جميع المواد الدراسية ويمكن استخدامها في توصيل المعلومة للطلاب بشكل

سريع، وتعتبر في ذلك واحدة من أعظم الوسائل التعليمية الحديثة خاصة للطلاب صغار السن.

الفعاليات بين الطالب و الموسيقى :

إن مشاركة الطلبة في تلك الفعاليات تتخطى حدود الدولة إلى خارجها من حيث عرض إبداعاتهم على الجمهور داخل المراكز التجارية والأماكن العامة.

إن هناك ارتباطًا قويًا بين التميز الموسيقي لدى الطلاب والتفوق التعليمي كما تلعب دورًا قويًا في علاج أنماط الإنطواء التي يعاني منها بعض الطلاب في سنوات عمرهم المبكرة.

إن خطورة الاعتقاد الشائع لدى بعض أولياء الأمور بأن الموسيقى وتعلمها قد يعيقان التفوق الدراسي لأبنائهم، إن الموسيقى تعد واحدة من العوامل المهمة في تحقيق النجاح الدراسي لما تعلمه للطلاب من قدرة على التركيز والصفاء الذهني في جماعة الموسيقى داخل المدرسة من الحفلات الفنية المختلفة التي تقام داخل المدرسة وخارجها .

الباب الثاني

طرق تدريس التربية الموسيقية بشكل علمي وشامل
كيف تكون معلما محبوبا
كفايات معلم التربية الموسيقية
خصائص المعلم الجيد
نشاطات حصة التربية الموسيقية

تمهيد:

أن لكل مهنة مهاراتها التي تمكن صاحبها من ممارستها بنجاح وفاعلية فكذلك رسالة التعليم لها مهارات إذا عملت بها كنت معلم ناجح وهذه ا لمهارات لا تولد معك فأنت محتاج إليها عن طريق التعلم والتدريب والخبرة , حيث يعد ا لمعلم من أهم العوامل في إتقان الطلبة للأهداف ا لمنشودة التي يرسمها ويخطط لها ا لمسئولون عن التربية والتعليم لمواجهة التنمية الشاملة في ظل المتغيرات العلمية والتكنولوجية والإجتماعية والإقتصادية للمجتمعات ا لمعاصرة وسواء كنت معلمًا مطبوعا أم مصنوعا فأنت بحاجة إلى إمتلاك مهارات تعليمية حتى تكون معلمًا ناجحا فما ا لمهارات التعليمية التي تحتاج إلى إتقانها؟

تعريف التدريس بشكل علمي وشامل:

- التعرف على العلاقة بين التدريس والتعليم والتعلم.
- التعرف على دور ا لمعلم في عملية التدريس الحديث.
- التعرف على خصائص مهارات التدريس.

✓ أطلق العنان لإبداعك فأنت تمتلك الكثير من الطاقات وا لمهارات....

✓ تكون معلما ناجحًا قادرًا على الخلق والإبداع وخلق أجيال قادرة على التفكير والفهم بعيدة عن الحفظ والتلقين **لابد من التحلي ببعض الصفات التي تميزك عن غيرك:**

✓ اسعى دائما للتزود بكل ما هو جديد ومفيد .

✓ تكون متفهما لطلبتك.

✓ متحمسا لمهنتك.

- ✓ متحليًا بالصفات الإنسانية الحميدة.
- ✓ متمكنا من المادة التي تعلمها.
- ✓ ملمًا بأساليب التدريس المختلفة وكيفية استخدامها.
- ✓ قادرًا على التوجيه والإرشاد.

ولابد من وجود:

١- الصفات المهنية:

- ✓ يكون المعلم قادرًا على التخطيط والتنفيذ والتقويم **من خلال:**
- ✓ تحضير وإعداد مذكرةالدروس .
- ✓ تحديد الخبرات السابقة.
- ✓ تحديد الأهداف السلوكية والمحتوى وتنظيمه .
- ✓ التقويم بأنواعه.
- ✓ استخدام الوسائل التعليميةالتعلمية المناسبة.
- ✓ إشراك الطلبة في الأنشطة المختلفة.
- ✓ قادرا على تنظيم الوقت وتوفير الجو المناسب.
- ✓ مرناً قادرًا على التكيف.

٢-الصفات الشخصية:

- ✓ يكون صاحب شخصيةمحببة وفوية ومؤثرة.
- ✓ متمكن من الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي والزملاء.
- ✓ قادرًا على التفاعل الفعال والإيجابي مع الآخرين.
- ✓ الاتزان النفسي والتحلي بسعة الصدر والهدوء.

- ✓ المشاركة في أنشطة المدرسة المختلفة.
- ✓ إحترام الدين والقيم.
- ✓ يتمتع بالموضوعية والعدالة وعدم التمييز بين الطلبة.
- ✓ حسن المظهر والترتيب.
- ✓ قادرًا على استخدام صوته بطريقة تتلاءم مع الطلبة.

ولكي تكون معلما ناجحا في وظيفتك يجب أن تحدد ما هو النجاح الذي تريده وما هو تعريفك للنجاح الذي ترغب به فهل تقصد من نجاحك المال أم الشهرة أم السمعة وغيرها من الأهداف في رأي **يكمن النجاح في أربعة جوانب هي:**

١-العقل

تنمية العقل جانب مهم من جوانب النجاح فالقراءة والثقافة والإطلاع لكل ماهو جديد عنصر مهم لتشكيل النجاح فأنت في حديثك للآخرين يجب أن تكون مطلعا قادرًا على إقناع الغير من خلال قراءاتك وثقافتك فتنمية العقل عنصر مهم من عناصر تشكيل المعلم الناجح وللعقل كما هو معلوم أهمية عظيمة في الإسلام فقد كرم الله الإنسان بالعقل وجعله ميزان التكليف لديه فالعاقل إذا بلغ صار مكلفا.

٢- الجسم :-

يقال العقل السليم في الجسم السليم فجسم بلا عقل لا يساوي شيئا والعكس أيضا ولذلك حرم الإسلام كل ما يضر بالجسم أو العقل لارتباطهما ببعض والله يقول :

﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ١٥٧﴾ [الأعراف:١٥٧]

والجسم لابد من الاهتمام به وبصحته حتى يستطيع الإنسان تحقيق ما يصبو إليه من نجاح.

٣-الروح :-

لابد أن تكون روحك متصلة بخالقها فتأدية الشعائر الدينية والنية الخالصة لله في الأعمال تعين الإنسان على تحقيق نجاحاته فصقل الأرواح شيء مهمل حتى يتخلص الإنسان من العجب والرياء والحسد والبغض فالأرواح كما قال عليه الصلاة والسلام (جنود مجنده).

٤- العاطفة:-

لابد من الحب للشيء الذي تعمله حتى تبرع فيه لن تحقق نجاحًا من غير حب سواء حبًا للعلاقات أو العمل أو المكان الذي تعمل فيه فحب هذه الأمور تكسبك نجاحًا عاطفيًا..

كيف تصبح معلما ناجحا ومحبوبا :

إن تنفيذ الموقف الصفي الناجح، يتطلب من المعلم أن يتصف بعدة صفات أهمها أن يكون ذكيًا سريع البديهة قادرًا على التصرف الحكيم في المواقف الطارئة التي قد تعترضه أثناء عمله ، وأن يتسم بدقة الملاحظة ، ليتمكن من التعرف على المصاعب التي يعاني منها تلميذه ابتداء من صعوبات التحصيل العلمي ، وانتهاء بما يمكن أن يتعرض له من مخلفات سلوكية.

وللمعلم في رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أسوة حسنة ، فقد كان أفضل الصلاة والسلام مربيًا عظيمًا، ذا أسلوب تربوي فذا ، يراعي حاجات الطفولة وطبيعتها ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم، أي يراعي الفروق بينهم كما يراعي مواهبهم واستعداداتهم وطباعتهم. والمعلم الناجح يأخذ هذه المسائل بعين الإعتبار، فيرعى التلميذ الضعيف ليعالج ضعفة، ويتابع التلميذ الموهوب لصقل موهبتة،ومساعدته في رسم خطط لمستقبله، كما يمكنة من إشباع نزعته القيادية باسناد دور قيادي إليه وينبغي على المعلم الطامح إلى جانب حب تلاميذه أن يتقبل آراءهم ، ولو كان بعضها مخالفا لرأيه فإن الإختلاف في الرأي لايفسد للود قضية ، ورأي الطالب ليس مجرد كلمات يتفوه بها وإنما هو محاولة منه لتحقيق ذاته .

والمعلم المحبوب هو الذي يعمل على إشباع حاجات تلاميذه إلى المحبة والرضا ، وإلى المكافأة والتقدير فإن للحوافز المادية والمعنوية أثرًا كبيرًا في جلب المحبة وفي إثارة قابلية التلاميذ للتعلم والمدرسة بيئة يمارس فيها التلميذ أنشطته فتنمو قدراته وامكاناته وتشبع ميوله ورغباته بقدر مايستطيع المعلم تنمية هذه

القـدرات وإشـباع هـذه الرغبـات يكـون امتنـان التلميـذ وحبـه لمعلمـه أعظـم ويعاني بعض المعلمين من صعوبات جمة في التعامل مع التلاميذ إذ قد يصطدم المعلم بعناد التلميذ ويتعكر الجو بينهما لذلك فإن التصرف الأسلم هو أخذ مشاعر التلاميذ بعين الاعتبار وبناء علاقات ودية معهم. وهذا يساعد المعلم في تحيق أهدافه ويشجع التلميذ على التواصل مع معلمه ، مما يترتب عليه علاقات اجتماعية سوية وتعلم أفضل . وبناء عليه فإن دراسة أحوال التلاميذ والتعرف عليهم عن كثب يساعد المعلم على فهمهم ، وحسن التعامل معهم .

والمعلم الناجح يحرص على حفظ النظام في الصف . فلا يبدأ حصته قبل أن يسود الهدوء الشامل في غرفة الدرس ، وفي هذه الحالة يستطيع أن يبدأ في إدارة التفاعل الصفي ، وهو يحتفظ بيديه بزمام المبادرة ، لتوجيه الحوار نحو الأهداف مقدما لهم المحتوى الذي يلائم ميولهم ، ويثير قابليتهم للتعلم ، وموزعا أسئلته على مختلف فئات الطلاب ، بما يتناسب مع قدراتهم ، ومستوى تحصيلهم ، ومعززا أداءهم بذكاء ،وبهذا يستطيع أن يقدم لهم الفائدة ، فيفوز بحبهم واحترامهم والمعلم المحبوب ، يشارك تلاميذه أنشطتهم ويشجع مبادراتهم ، ويعمل على إشباع حاجاتهم إلى الحب ، وإلى الثقة بالنفس ،وهذا يدخل السرور في نفوسهم والمعلم المحبوب محدث بارع، يحدث تلاميذه عن الأمل ، وعن النجاح ، وعن المستقبل الزاهر في الدنيا ، وعن الخلود الباهر في الآخرة ، وهو يحرص إلى أن تكون نبرات صوته موحية بالأثر الذي يريد أن يتركه في نفوس سامعيه، ومعبرة عن صدق مشاعره تجاههم.

كفايات معلم التربية الموسيقية:

- علـى معلـم التربيــة الموسـيقية أن يجيـد اسـتخدام المهــارات التعليميــة والكفايات العلمية التي تمكن الطالب من فهم واستيعاب المادة **ومن هذه** المهارات التالي:
- عدم إلقاء المعلومات جزافا على التلميذ ثم يطلب منه استظهارها فهذه الطريقة تشل عقليته وتقف حائلا بينه وبين قوة الابتكار والتخيل .
- على المعلم أن يترك الطالب يعالج الموضوع بنفسه وإيجاد له المجال للتدارك في الإدراك حتى يصل من تلقاء نفسه إلى النتيجة.
- إشـباع رغبـات التلميـذ بالموسـيقى الـتي يطـرب إليهـا، وجعـل حركاتـه مصحوبة دائماً بالألحان .
- ترتيـب الـدروس بوجـه عـام وبأسـلوب منطقـي عملـي، والحـذر مـن تـدريس نظريـات الموسـيقى مجـردة، وخاصـة للطلبـة المبتـدئين. وللعلـم أن التربيـة الموسيقية لا تهدف بصورة مباشرة إلى التعليم النظري، وإنما هي وسيلة لتيسير الغناء والعزف لديه في شكل بسيط .
- لغرض تقوية حاسة الابتكار لدى الطلبة يمكن إعطاؤهم أول نغمات لحن يعرفونه ثم يطلب منهم إتمامه بالنسخ على منواله، وهذه الوسيلة تساعد جليا على تمييز التلاميذ ذوي الاستعداد الموسيقي من جهة، ومن جهة أخرى فهـي توضـع للمعلـم التلاميـذ الضـعاف في اسـتقبال المـادة حتـى يتعهدهم التعهد اللازم لتقوية مداركهم وغرائزهم الموسيقية. والإنسان يميل إلى الإيقاع أكثر من أي ناحية أخرى.

- وبما أن الموسيقى أنفع جهاز لتربية الجهاز الصوتي فعلى المعلم أن يطلب من تلميذه الإكثار من التغني بألحان سهلة مع إظهار الإيقاع.

أهمية التربية الموسيقية في تنمية الشخصية:

- إن تدريس الموسيقى الآن كمادة من المواد الدراسية التعليمية دون الالتفات إلى قدرتها الغنية وإمكانياتها التربوية الخاصة في تشكيل شخصية الطفل يعد نظامًا قاصرًا لابد من تطويره وتعديله بحيث تؤثر الموسيقى بالشكل المطلوب في عالم الطفل وشخصيته.
- الموسيقى تتميز كفن بقدرتها التي لا تضاهى على التأثير في أدق انفعالات الإنسان والتعبير عن أحاسيسه وعواطفه ومصاحبته في أغلب لحظات وجوده مشيرة إلى ارتباط الطفل بالموسيقى بدءا من إنصاته لدقات قلب أمه أو غنائها له في المهد وما يصحب ذلك من فرحة بالموسيقى في أغاني الأطفال وحيويتهم ونشاطهم باندماجهم في الألحان.

وشخصية الطفل تتركب من عدد من المكونات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض وتتبادل التأثيرات، إلى أنه من الناحية الجسمية فإن التربية الموسيقية تؤدى إلى تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسماني وأيضا مجموعة من المهارات الحركية إضافة إلى تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة وتنمية هذه الجوانب الجسمية من خلال أنشطة موسيقية متعددة كالتذوق الموسيقي والغناء والإيقاع الحركي والعزف على الآلات.

ومن الناحية العقلية فإن دور التربية الموسيقية يتمثل في تنمية الإدراك الحسي والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار إضافة إلى مساهمة الموسيقى في تسهيل تعلم وتلقي المواد الدراسية وذلك على عكس ما يعتقد البعض .

ومن الناحية الإنفعالية تؤثر الموسيقى في شخصيته وقدرته على التحرر من التوتر والقلق فيصبح أكثر توازنا إضافة إلى أن الموسيقى تستثير في الطفل انفعالات عديدة كالفرح والحزن والشجاعة والقوة والتعاطف وغيرها وهو ما يساهم في إغناء عالمه بالمشاعر التي تزيد من إحساسه بإنسانيته.

والتربية الموسيقية تساهم في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الطفل فالغناء والألعاب الموسيقية تشتد ثقته بنفسه ويعبر عن أحاسيسه بلا خجل ويوطد علاقته بأقرانه إضافة إلى الجانب الترفيهي في حياته فضلاً عن أن الموسيقى تنقل التراث الثقافي والفني إلى الأطفال.

والموسيقى لا تسعد الطفل فقط بل تساعده على نماء شخصيته في كل جوانبها وعليه فلابد أن يكون لها مكان أفضل في الحياة اليومية للطفل. والاستماع والتذوق الموسيقي يعد دعامة أساسية في عملية تربية الطفل بالموسيقى.

الأهمية الموسيقية:

١- تنمية الإدراك الحسي وخاصة الانتباه والحركة عند الطفل، منذ نشأته الأولى في حياته المدرسية عن طريق الإيقاع والنغم.

٢- تربية حاسة السمع لإدراك العناصر الموسيقية وتنمية الذوق الفني.

٣- خلق الجو المناسب لتربية الإدراك السمعي لدى تلاميذ هذه المرحلة والتدرج بهم إلى مستوى التذوق الموسيقي المبني على الفهم والإدراك.

٤- تعريف الطفل بعناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة بصورة مبسطة.

٥- غرس عادات سلوكية سليمة للاستماع عند الطفل.

٦- آداب الاستماع والعمل على ممارستها.

٧- العمل على الارتفاع بمستوى الوعي الفني الموسيقي لدى أبناء الشعب ممثلاً في تلاميذ المرحلة الابتدائية، بإكسابهم الصفات التي تنمي فيهم القدرة على الاستماع الواعي.

٨- الكشف عن ذوي المواهب والاستعداد الموسيقي في سن مبكرة، والعناية بهم وتوجيههم وجهة موسيقية.

والموسيقى وإن كانت لغة عالمية ينبغي أن نراعي في تدريسنا لها كل مقومات تدريس اللغات إلاَّ أن هدفنا منها في هذه المرحلة، ليس مجرد تعريف الطفل بلغة عالمية تخاطب جميع الشعوب، إنما تهدف كذلك من تدريسنا لها تحقيق وظائف تربوية هامة مما يوجب علينا أن نكون واعين تماماً خلال تدريسنا لهذه المادة، بأن نعمل على تحقيق أهدافها العامة والخاصة جنباً إلى جنب، وبنفس المستوى من الأهمية.

تفعيل دور معلم التربية الموسيقية :

لكي يكون أكثر فاعلية في تطوير التعليم ومكملاً لمعلم اللغة العربية والدراسات الاجتماعية .

وذلك من خلال تطبيق دروس هذه المواد الدراسية داخل حصة التربية الموسيقية وذلك بتدريس المنهج من خلال لعبة صغيرة الي أن ينتهي الدرس ثم يقوم بالتطبيق علي الدرس من خلال أسئلة يطرحها علي التلاميذ تحتوي علي الدرس الذي قام بشرحه بمصاحبة بعض المفاهيم الموسيقية ثم تنتهي الحصة بأغنية مرتبطة بالدرس يقوم الجميع بغنائها.

إن هذه الطريقة ستساعد الأطفال علي تقدمهم في التحصيل الدراسي لأنها تعتمد علي وسائل متنوعة ومشوقة تجذب انتباههم وتساعدهم علي فهم المواد الدراسية بسهولة ويسر.

وقد تم تطبيق التجربة في مدرسة النهضة بشبرا، وكان الدرس عن الزعيم (سعد زغلول) يصاحبه أغنية (لسيد درويش) التي تغني بها لسعد زغلول، وظهر أن المعلومات ثبتت أكثر في أذهان الطلبة وكانت اكثر جاذبية، ويمكن تطبيق ذلك أيضا في حصص اللغة العربية لتعليم قواعد النحو.

للنتائج التالية:

-التعرف علي بعض الطرق والوسائل التي يمكن أن يستخدمها معلم التربية الموسيقية لتدريس بعض المواد الدراسية المختلفة لطفل المرحلة الابتدائية من خلال الغناء والألعاب الموسيقية.

-التوصل الي ثلاثة نماذج مختلفة كنماذج مرشدة لمعلم التربية الموسيقية علي كيفية تدريس بعض المواد المختلفة.

أهم التوصيات :

-الاهتمام بإعداد معلم التربية الموسيقية إعدادًا سليمًا من خلال إلمامه بعدة وسائل متنوعة في التربية الموسيقية تعتمد علي الابتكار لتدريس بعض مفاهيم المواد الدراسية المختلفة بسهولة ويسر.

-عقد دورات تدريبية لمعلم التربية الموسيقية لتدريبه علي استخدام الوسائل السمعية والبصرية وكيفية صنع مسرح العرائس المختلفة والعرائس نفسها.

-إجراء مسابقة سنوية لمعلمي التربية الموسيقية علي كيفية مسرحة المنهج الدراسي من خلال الموسيقي والقصص الحركية، وذلك لتشجيع المعلم علي استخدام الطرق الحديثة التي تعتمد علي الابتكار لتنمية قدرات أطفال المرحلة الابتدائية، ومساعدتهم علي تقدمهم في استيعاب المواد الدراسية المختلفة.

- الاهتمام بتوفير الآلات الموسيقية المختلفة والوسائل المشوقة التي تساعد معلم التربية الموسيقية علي الابتكار في التدريس.

خصائص المعلم الجيد :

بعض الخصائص التي يتمتع بها المعلمون الجيدون، وليس المقصود أن تكون هذه الخصائص شاملة أو نهائية، فقد يمتلك كثيرٌ من المعلمين الجيدين بعض هذه الصفات ويعتبرون بقية الصفات غير ذات قيمة.

إن الخصائص الواردة هنا بشيء من التفصيل ربما تكون ببساطة مجموعة من الأدوات التي تسمح للمعلمين إيجاد التواصل والحفاظ عليه في حجرات الدرس.

فالمعلمون الجيدون:

- لديهم شعور بالهدف.
- لديهم توقعات بالنجاح لكل الطلاب.
- متسامحون تجاه الغموض.
- يظهرون الرغبة والاستعداد للتكيف والتغير لتلبية احتياجات الطلاب.
- لا ينزعجون من عدم المعرفة.
- يفكرون في عملهم.
- يتعلمون من النماذج المتنوعة.
- يستمتعون بعملهم وبوجودهم مع طلابهم.

١. **لديهم شعور بالهدف:**

٢. لن تستطيع أن تكون جيداً بشكل عام، عليك أن تكون جيداً بعض الشيء .

٣. كمعلم هذا يعني أنك تعرف ما يتوقعه طلابك وأنك تضع خططاً لتلبية تلك الاحتياجات،لديك أيضاً توقعات حول ما يحدث في حجرة الدرس خاصتك استناداً على الأهداف التي تحاول تحقيقها. فإذا كنت تعد طلابك للوظيفة فإنك تتوقع منهم الدقة في المواعيدوالالتزام بالحضور. وإذا كنت تدرس طلاباً يستعدون لنيل الدبلوم التعليمية العامة فإنك ستنفق الوقت في شرح شكل الاختبار وفي مساعدة الطلاب لتحسين مهارات الإجابة فيه. وإذا كنت تعد

طلابك كي يكونوا قراء جيدين فإنك ستتيح لهم الوقت الكافي للقراءة وتوفر لهم فرص الحصول على الكتب.

٤. **لديهم توقعات بالنجاح لكل الطلاب**:وهذه أكبر مفارقة في التدريس. فإذا كنا نضع تقييمنا الشخصي بصورة بحتة على نجاح طلابنا فإننا سنصاب بخيبة أمل. ففي كل المستويات - خاصة في تعليم الكبار - هناك عوامل كثيرة جداً في حياة الطلاب بالنسبة للمعلم كي يكون قادراً على ضمان النجاح للجميع. وفي نفس الوقت إذا كان لنا أن نتخلى عن طلابنا ونتبنى القضاء والقدر قائلين: "هذا خارج عن استطاعتي أو هذا ليس بمقدوري" فإن طلابنا سيشعرون بعجزنا عن التزامنا. إن الحل الوسط هو ما يمكن تحقيقه **من خلال السؤال البسيط**: هل قمت بكل ما في وسعي في حجرة الدرس في هذا الوقت لتلبية احتياجات جميع طلابي بافتراض أن النجاح الكامل كان أمراً ممكناً؟ وطالما يمكنك الإجابة على هذا السؤال بالإيجاب فإنك ستخلق مناخاً للنجاح.

٥. **يعرفون كيف يتعايشون مع الغموض** إن واحدة من أعظم التحديات في التدريس نابعة من عدم وجود الملاحظات الدقيقة الفورية. إن الطالب الذي يخرج اليوم من حجرة الدرس وهو يهز رأسه ويهمهم حول مادة الجبر ربما يندفع إلى داخل حجرة الدرس غداً معلناً انتصاره على مادة الرياضيات ويشكرك على ما قمت به في الدرس السابق. ليست هناك طريقة للتنبوء بدقة عما ستكون عليه النتائج بعيدة المدى لعملنا. ولكن إذا كنا نملك الشعور بالهدف الذي يوضح خيارنا للاستراتيجيات والمواد وكنا نحاول أن تكون

هناك توقعات بالنجاح لكل الطلاب فإننا سنكون أقل عرضة للإسهاب في عدم القدرة على التنبوء ونختار بدلاً من ذلك أن نركز على ما يمكننا التحكم فيه وأن نثق أن الإعداد الجيد والمدروس يحرز نتائج جيدة.

٦. **يتأقلمون ويتغيرون لتلبية احتياجات الطلاب:** هل يمكننا حقاً أن ندعي أننا قد قمنا بتدريس الفصل مادة الجغرافيا إن لم يكن هناك من بين الطلاب من تعلم أي من مفاهيم الدرس من خلال العرض الذي قدمناه؟ وإذا لم يكن أي من طلابنا قد تناول كتاباً خارج حجرة الصف، فهل نكون قد علمناهم كيف يكونون قراءً جيدين؟ .. إننا لا نفكر دائماً في هذه القضايا لكنها تشكل لبَّ التدريس الفعال.

٧. **إن التحضير الجيد للدرس والدرس الجيد نفسه أمران مختلفان تماماً، وإنه من الجيد أن يتبع أحدهم الآخر لكننا جميعاً نعلم أنه لا يحدث ذلك دائماً. إننا ندرس كي يتعلم الطلاب وعندما لا يحدث ذلك التعلم فإننا نكون في حاجة إلى وضع استراتيجيات جديدة،أن نفكر في أساليب جديدة وبصورة عامة فإننا نقوم بكل ما هو ممكن من أجل إحياء عملية التعلم. إنه لأمر رائع أن يكون لدينا منهجية جيدة ولكن من الأفضل أن يكون الطلاب مشاركين في التعلم الجيد.**

٨. **يفكرون في عملهم:** ربما تكون هذه الميزة هي الوحيدة الناجحة والمشتركة بين جميع المعلمين الجيدين، لأنه بدونها لن تؤتي أي من الخصائص الأخرى التي ناقشناها أكلها بشكل جيد. إن المعلمين الجيدين يفكرون ويتأملون بشكل روتيني في فصولهم وفي طلابهم وفي أساليبهم والمواد التي يقومون

بتدريسها. إنهم يقومون بالمقارنة دائماً، ويلحظون أوجه الشبه والاختلاف ويراجعون ويثبتون ما هو صحيح ويزيلون ما هو غير ذلك. إن إخفاقنا في ملاحظة ما يجري داخل حجرات الدرس على أساس يومي يبعدنا عن عملية التدريس والتعلم لأنه من المستحيل أن نوجد الاتصال إذا كنا قد أبعدنا أنفسنا.

٩. **لا يتزعجون من عدم المعرفة**: إذا فكرنا وتأملنا بصدق فيما يحدث داخل حجرات الدرس الخاصة بنا فإننا سنجد - في كثير من الأحيان - معضلات لا يمكننا حلها على الفور وأسئلة لا يمكننا الإجابة عليها. **وقد اقترح الشاعر الشاب راينر ماريا ريلك في بعض كتاباته ما يلي**: "حاول أن تحب الأسئلة نفسها كما لو أنها كانت أبواباً موصدة أو كتباً مخطوطة بلغة غريبة جداً.. عش الأسئلة .. وبعد فترة من الزمن - ربما في يوم بعيد في المستقبل - ودون أن تلاحظ ستجد طريقك تدريجياً نحو الجواب وبنفس الطريقة سنستفيد من تدريسنا إذا استطعنا أن نعيش لبرهة من الوقت مع سؤال ما، نتأمل ونلاحظ ثم نترك الإجابة تتشكل استجابة لحالة معينة نواجهها.

١٠. **لديهم قدوة ونموذج جيد**: فكر مرة أخرى في أفضل ثلاثة معلمين لديك. كيف تشكل تدريسك أنت بتدريسهم هم - بوعيٍ منك أو دون وعي؟ وفكر أيضاً في أسوأ معلم صادفته في حياتك .. هل هناك أشياء لم تفعلها على الإطلاق لأنك تتذكر كيف أنها كانت مدمرة بالنسبة لك ولزملائك في الصف؟ إننا نتعلم كيفية التدريس تدريجياً ، ونستوعب الأفكار والممارسات من مصادر متنوعة. كم فيلماً رأيته كان المعلم أحد شخصياته؟

وكيف ساهمت تلك الأفلام في تدريسك؟ إننا لا ننتبه دائماً للمؤثرات التي تؤثر في تدريسنا – جيدة أو غير ذلك لكن التفكير في النماذج المختلفة من التدريس التي اكتسبناها والنظر في كيفية اكتسابنا لها يجعلنا قادرين بشكل أفضل للتكيف والتغير كي نجابه التحديات الجديدة.

١١. **يستمتعون بعملهم مع طلابهم:** ربما تكون هذه الميزة واضحة، ولكن رغم ذلك من السهل أن نغفل عن أهميتها. إن المعلمين الذين يستمتعون بعملهم وبوجودهم مع طلابهم يكونون محفزين ونشطين ومبدعين دائماً. إن عكس التمتع التبلد، حيث لا أحد ولا شيء يثير الاهتمام. لاحظ أيضاً أن استمتاعك بالعمل وبوجودك بين طلابك يمكن أن يكونا شيئين مختلفين. فالتركيز الكثير على المحتوى قد يجعل الطلاب يشعرون تجاهه بالغرابة وقد يساء فهمه أو يستبعدونه. وكذلك التركيز الشديد على الطلاب دون النظر إلى المحتوى ربما يجعل الطلاب يشعرون بالفهم والتقدير لكن ذلك لن يساعدهم في تحقيق أهدافهم التعليمية بالسرعة التي يرغبون.

١٢. **إن تحقيق التوازن بين النقيضين يستغرق وقتاً واهتماماً:** إنه يتطلب أن نلاحظ عن كثب ونقيم بعناية ثم نتصرف بناء على النتائج .

وأود أن أختم هذه الجزئية بقصيدة للشاعر والباحث الصيني لاو تزو، وإنني أحمل معي نسخة من هذه القصيدة منذ عدة سنوات لأنني أجد فيها رسالة مفيدة ومشجعة لأنها تذكرنا أن التدريس الجيد ليس حالة ثابتة بل هو عملية مستمرة. إن لدينا فرصاً جديدة كي نصبح معلمين جيدين كل يوم، وإن المعلمين الجيدين هم الذين يغتنمون من الفرص أكثر من التي تفوتهم:

يقول البعض أن تدريسي ليس جيدًا وآخرون يقولون إنه نبيل ولكن غير عملي ولكن لأولئك الذين نظروا داخل أنفسهم فذاك الهراء يصنع شعوراً بالكمال ولأولئك الذين يريدونه عملياً هذا النبل له جذور تغوص عميقاً لدي ثلاثة أشياء لأدرسها:

البساطة، الصبر ، والرحمة البساطة في الأفعال والأفكار تعود إلى مصدر الوجود كن صبوراً مع الأصدقاء والأعداء على السواء كي تنسجم مع الأشياء كما هي كن رحيماً تجاه نفسك تسترضي كل من في العالم .

تعتبر الإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة. كما أنها تتضمن جميع القوانين والإجراءات وأنظمة المكافآت والعقوبات التربوية.

إن توفير بيئة صفية منظمة ومنضبطة من أصعب المهام التي قد تواجه المعلمين الجدد والكثير من المعلمين القدامى. وقد ازدادت هذه المهمة صعوبة في السنوات الأخيرة بسبب تغير مواقف الأجيال الجديدة تجاه الأجيال السابقة وما رافق ذلك من تدني نسبة الإحترام والولاء للكبار، وازدياد مشاعر التعنت والثقة الزائدة بالنفس والتسلح بالعنف لتحقيق الأهداف. إضافةً إلى تغير المواقف نحو العقوبات بأنواعها. كل ذلك جعل من عملية الإدارة الصفية بشكل خاص والحياة المدرسية بشكل عام أكثر صعوبة، وأصبحت هذه العملية تتطلب جهوداً حثيثة من الهيئات التدريسية لتوفير بيئات تعليم وتعلم ايجابية تتحقق فيها الأهداف التربوية المنشودة.

تساهم في إيجاد بيئة تعلم ايجابية في الصفوف الدراسية:

١. التعليم والتعلم الفعالان لا يتمان إلاّ من خلال إدارة صفية فاعلة. وهذا المبدأ لا يتطلب معلماً دكتاتورياً، بل يتم ذلك من خلال إدارة وتنظيم البيئة الصفية بكل مكوناتها.

٢. لكي يحصل المعلم على احترام طلبته له، عليه أن يقدم لهم هذا الاحترام. وهذا لا يعني رفع الكلفة بين المعلم والطلبة أو إنجاز المواقف التعليمية بدون نظامي الثواب والعقاب.

٣. ولكي يبقى المعلم هو مركز السلطة في الصف هنالك خيط وهمي لا ينبغي عليه أو على الطلبة تجاوزه. وهذا الخيط لا يمنع المعلم من أن يكون صديقاً للطلبة. ولكن إذا بدأت تلك الصداقة تؤثر سلباً على عملية التعليم والتعلم فهذا يعني أنه قد تم اختراق ذلك الخيط الوهمي.

٤. أن يكون الثواب والعقاب من جنس العمل. لأن المبالغة في الثواب تؤدي إلى التسيب، والمبالغة في العقاب تؤدي إلى الكراهية.

٥. من المستحيل أن يكون المعلم عادلاً عدلاً مطلقاً مع طلبته، ولكن ومع ذلك عليه أن يبذل كل جهوده في تطبيق القوانين بعدالة.

٦. لا تلجأ إلى تهديد الطلبة لأن ذلك يؤدي إلى خلق بيئة تعلم سلبية وعاجزة عن تحقيق أهداف التعلم.

٧. لا تصدر أحكامك وأنت غاضب، لأن ذلك يجعل قراراتك خاطئة. وعليك أن تهدأ أمام المشاكل فهذا يجعلك أكثر صواباً، ويجعل منك قدوة حسنة يتعلم طلبتك منها دروساً في حل المشكلات.

٨. لا تأخذ ملاحظات الطلبة لك بشكل شخصي. فالطلبة الصغار قد يكرهون المعلم يوماً ويحبونه في اليوم التالي. وهذا من سمات المراحل العمرية التي يمرون بها، وليس حكماً مطلقاً على المعلم.

٩. من المهم جداً أن يكون المعلم سيد الموقف وأن لا يصدر ردود أفعال آنية لتصرفات بعض الطلبة. فالتعليمات والقوانين واضحة، ومن المهم أن يكون هنالك بدائل وخيارات متعددة لها.

١٠. لا يمكن لمعلم أن يقتبس نمط إدارة صفية من معلم آخر حرفياً. لأن ما يناسب صفاً معيناً قد لا يناسب الصف الآخر. فالإدارة الصفية مثلها مثل التعليم لها خصوصية معينة، وما يجب أن يقوم به المعلم في صف ما هو ما يحتاجه ذلك الصف فعلاً.

وفيما يلي مجموعة من الممارسات العملية التي خلص إليها البحث التربوي والتي يمكن أن تساعد المعلم، وبخاصة المعلم الجديد، في تحقيق إدارة صفية فاعلة:

ابدأ عملك بالمدرسة بأسلوب حازم:

يبدأ طلبة الصف عادة التعامل مع المعلم الجديد بهدوء ويتجاوبون معه حتى ليظن المعلم بأن هذا الصف هو الصف المثالي، فيبدأ بالتراخي. ولكن في حقيقة الأمر أن الطلبة يكونون في حالة تربص واختبار لهذا المعلم الجديد حتى يكوّنوا انطباعهم عنه. ولذلك فإن المعلم الناجح هو الذي يجعل من هذه البداية مرحلة

للاتفاق على القوانين والمبادئ التي تحكم السلوك الصفي. ولا يعني كون المعلم حازماً أن لا يكون ودوداً وداعماً للطلبة. فبيئة التعلم التي تنظمها القوانين يجب أن تتضمن أيضاً عوامل الأمن والسلامة والاستقرار النفسي للطلبة.

تعرف على سياسات المدرسة وقوانينها:

قبل مقابلة الطلبة بالصفوف على المعلم الجديد أن يتعرف على السياسات والقوانين التي تحدد معايير السلوك المقبول من الطلبة، وعلى إجراءات الانضباط والعقوبات المدرسية. وعليه أن يتعرف أيضاً على صلاحيات وواجبات المعلم ومربي الصف.

•ضع قوانين وتعليمات وأسس الإدارة الصفية:

في ضوء السياسات والقوانين المدرسية والخاصة بالمعلمين والطلبة يقوم المعلم بوضع أسس الإدارة الصفية. وعليه أن يقوم بمناقشة تلك الأسس ومبرراتها مع الطلبة حتى يتأكد من فهمهم لها. ويجب أن تكون قائمة الأسس قصيرة ومصاغة بعبارات واضحة ومحددة، ومعلنة للجميع.

•خطط لدروسك بشكل تفصيلي ومستفيض:

من المهم أن يثبت المعلم الجديد لطلبته أنه إنسان منظم وواثق من نفسه وملم بجميع حيثيات العملية التعليمية. وبدون شك فإن التخطيط الواعي والمفصل والدقيق يضمن انشغال الطلبة طيلة زمن الحصة، ولا يدع مجالاً لحدوث مشاكل الانضباط الصفي.

•تعرَف على أسماء جميع الطلبة وبأسرع وقت:

اتبع أي أسلوب في تنظيم جلوس الطلبة بحيث يمكنك من حفظ أسمائهم بأسرع وقت ممكن، لأن مناداة الطالب باسمه خلال وقت قصير من بداية العام الدراسي يعزز لديه الشعور بإحترام معلمه له مما يشجعه على مبادلة هذا الاحترام باحترام. وبالنسبة للمعلم فإن التعامل مع الطلبة بأسمائهم يضمن له سيطرة أكبر في قيادة الصف.

•حدد نظام للمكافآت والجوائز:

يمكن لمعلمي المراحل الدنيا تجهيز سلة جوائز يختار منها المعلم الجوائز المناسبة لمكافأة الطلبة على إنجازاتهم. أو يمكن الاستعاضة عن السلة بكتابة قائمة من المكافآت، وتكون معلنة للطلبة، وخاصة للمراحل الأعلى. ويتم تقديم الجوائز المدرجة بالقائمة للطلبة على الإنجازات المتميزة. ولا ننسى هنا أهمية التقدير المعنوي للطلبة كبطاقات الشكر وشهادات التقدير، وأهمية التواصل مع ذوي الطلبة في هذا المجال.

•استخدم القلم الأخضر أو الأزرق ولا تستخدم القلم الأحمر للتصحيح:

فاللون الأحمر لون سلبي يعني الخطر والتحذير والتوقف. فإذا تناول الطالب عمله الكتابي مملوءاً اللون الأحمر فهذا سيعني له أنه (فاشل). بينما اللون الأخضر هو لون ايجابي، يعني الاستمرارية والتفاؤل. والإشارات باللون الأخضر على أوراق الطالب توحي له بالنقد البنّاء.

•استخدم الإشارة المائلة «/» بدلاً من «X» للإجابات الخاطئة:

فإشارة «X»هي إشارة سلبية تؤدي إلى الانطباع السيء للطالب عن نفسه.

• **لا تضع علامات على مشاركة الطالب الصفية:**

لأن مدى مشاركة الطالب الصفية ناتجة عن صفاته القيادية. فمثل هذا الطالب يستمتع بإبقاء يده مرفوعة حتى ولو كانت إجابته خاطئة. بينما الطالب الذي لا يملك الشخصية القيادية لا يميل إلى رفع يده حتى ولو كان يعرف الإجابة الصحيحة. ولذلك فكأن المعلم الذي يضع علامات مشاركة للطلبة يكافئ أولئك ذوي الشخصيات القيادية ويعاقب أولئك ذوي الشخصيات الضعيفة .

إن حصة التربية الموسيقية في المدرسة الابتدائية محطة من المحطات التي تدخل السرور على التلاميذ لما تحتويه من تنوع في الأنشطة. غير أن هذه الأنشطة ورغم سهولتها وبساطتها تحتاج إلى طرائق وتوجيهات، الهدف منها مساعدة المعلم وتسهيل عمله بوضع هذا الدليل الصغير بين يديه .

نشاطات الحصة وأهدافها.
سير الأنشطة في حصة التربية الموسيقية.
الألعاب الموسيقية.

نشاطات الحصة الموسيقية وأهدافها :
تتكون الحصة في التربية الموسيقية من ثلاثة أنشطة رئيسية هي :

- التذوق الموسيقي والاستماع.
- القواعد الموسيقية.
- الأنشودة والأغنية التربوية.

التذوق الموسيقي يوقظ الفعاليات الإبداعية عند التلميذ ليطلق العنان لخياله الخصب للتعبير عن ذاته، كما يساهم التذوق الموسيقي في رفع مستوى الثقافة الموسيقية.

وباعتباره نشاطا جد هام في الحصة فإنه يمكن التطرق فيه إلى ما يلي :

أ . الأصوات بمختلف أنواعها والتمييز بينها من حيث :

- الحدة والغلظة
- الطول والقصر
- الشدة واللين (القوة والضعف)
- الصعود والنزول
- التكرار وعدم التكرار
- الصوت الكلامي والغنائي

ب- بعض الآلات الموسيقية والتمييز بينها من حيث :

- عائلاتها
- شكلها
- طابعها الصوتي.

ج - تعلم آداب :

- الاستماع
- الإصغاء
- الحوار
- القدرة على التعبير والتمييز بين الفن الراقي والدنيء.

أهداف نشاط التذوق الموسيقي والاستماع :

- تربية الأذن الموسيقية والذوق الموسيقي عند المتعلم من خلال الاستماع إلى مختلف الأصوات.
- ممارسة آداب الاستماع والإصغاء والحوار.
- تنمية قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره من خلال إسماعه مقطوعات موسيقية بسيطة تناسب مداركه وعمره الزمني.
- التمييز بين أصوات مختلف الآلات الموسيقية.

نشاط القواعد الموسيقية (الإيقاع) :

وتتمثل في تعليم التلاميذ الأشكال الإيقاعية من حيث قراءتها وتدوينها وتوقيعها ومشيها وتصفيقها معتمدين في ذلك على الألعاب والقصص الموسيقية.

أهداف نشاط القواعد الموسيقية (الإيقاع):

تنمية الحس الإيقاعي لدى التلميذ.

- الإحساس بالنبر القوي والضعيف.
- الإحساس بالنبض .
- تعويد التلميذ على الانتباه والتركيز.
- تحضير التلميذ إلى تدوين الرموز الموسيقية.

-نشاط الأنشودة أو الأغنية التربوية:

تعتبر الأنشودة أو الأغنية التربوية ثمرة الحصة الموسيقية بل يرتكز عليها بناء الحصة وأنشطتها الثلاثة إذ تكسب التلميذ التعبير الشفهي واكتشاف التراكيب الإيقاعية للأنشودة والإطلاع على التراث الأدبي والفني من خلال وصف الطبيعة ومفاتنها والمخلوقات الإنسانية والحيوانية، كما تهدف الأنشودة إلى تهذيب ذوق التلميذ وإكسابه المهارة في الإنشاء والإنشاد من خلال الكلام المنظوم الجميل المناسب لمستوى قدراته العقلية والوجدانية والنفسية.

أهداف نشاط الأنشودة أو الأغنية التربوية:

- مساعدة التلميذ للتغلب على صعوبات النطق وجعله يثق في قدراته ونفسه.
- إصلاح العادات السيئة في الغناء كالصراخ والسرعة والتنفس غير المنتظم.
- تربية الذوق الفني والتمتع بالروائع الغنائية والموسيقية.
- إثراء الحصيلة اللغوية والأدبية والخيال للتلميذ.
- تنمية الإدراك الحسي لدى التلميذ.

سير الأنشطة في حصة التربية الموسيقية :

سير نشاط التذوق الموسيقي والاستماع :

١. التمهيد : يكون التمهيد لتهيئة الدخول إلى صميم الموضوع عن طريق قصة أو لعبة يكون قد حضرها المعلم مسبقا ويعرف جيدًا جميع أطوارها.

ملاحظة : يطلب المعلم من التلاميذ تتبع جميع حركاته بكل انتباه وتركيز بحيث يقومون بعد ذلك بتقليده.

ب- العرض : بعد القيام باللعبة والتي لا تتجاوز مدتها ستة دقائق بطرح المعلم بعض الأسئلة تكون محضرة، محددة وهادفة في نفس الوقت.

ملاحظة : تكون الأسئلة مسجلة على مذكرة المعلم ومعها الأجوبة الصحيحة **مثل**: السؤال: أي الصوتين أقوى الأول أم الثاني ؟

الجواب : الصوت الأول أقوى من الثاني.

ج- الاستنتاج : بتوجيه من المعلم، يشجع هذا الأخير التلاميذ على اكتشاف النتيجة وهي: الصوت الأول قوي والصوت الثاني ضعيف.

ا- سير نشاط القواعد الموسيقية (الإيقاع) :

من أهم أهداف التربية الموسيقية تنمية الحس الإيقاعي لدى المتعلم إذ يعتبر الإيقاع أحد العناصر الأساسية المكونة للموسيقى فهو ينمو بشكل طبيعي من خلال الأنماط الكلامية ومن ثنايا الإيقاع ينمو اللحن.

تعريف بسيط للإيقاع :

هو علاقة الأصوات ببعضها البعض من حيث استمرار كل منها من حيث الطول والقصر.

الاستجابة الإيقاعية للطفل سابقة على الاستجابة اللحنية وتكون أيسر عموما في تعلمها من العناصر الأخرى. والتدريب السمعي الإيقاعي يأخذ مكانة هامة في تعليم الأطفال لأهميته في حياتهم، حيث يرتبط ذلك بالتعلم اللغوي وصحة إعطاء المقاطع اللفظية زمنا محددًا لتصدر الكلمة بصورة أفضل.

تهـدف التـدريبات إلى التعـرف علـى إدراك العلاقـة الزمنيـة المصـاحبة للكلمات، ويقوم المعلم بعرض هذه النماذج ويطلب من التلاميذ ترديدها بعده.

و يلاحـظ أن هـذه النمـاذج كلـها حـول بيئـتهم سـواء كـان عـرض للأسمـاء المرتبطة بالأشخاص أو الحيوانات، كذلك جمل قصيرة تعبر عما يدور داخل البيئة. وهذه التدريبات تهدف إلى تقليد النماذج الإيقاعية حيث يتعلمها الطفل من خلال محاكاته للمعلم، كما أنها تنمي قدرته على التذكر الإيقاعي إذ يراعى عند إعطاء هذه النماذج تكرارها حتى يتم إتقانها (إما بالتصفيق أو النقر على الطاولة بقلم أو نقر قلمين مع بعضهما في نفس الوقت).

بعض النماذج لتقطيع الكلمات وفق مقاطع لفظية :

أصفق

ري دا ري دا   ما ما ما ما   اقــرأ

أصفق

م ل ع م ل ع   م ل ق م ل ق   اقــرأ

أصفق

د ل و ال جا   م ل ق د عن   اقــرأ

ما ما

داري داري

بنفس الطريقة يمكن للمعلم اختيار كلمات بسيطة من كتاب القراءة ويطلب من تلاميذه تقطيعها إيقاعيا، كما يطلب اختيار كلمات وتقطيعها بأنفسهم.

ملاحظة : يتم تقطيع الكلمات شفويًا بالنسبة لتلاميذ هذه السنة مع إمكان استخدام القراءة بالنسبة للكلمات التي تكون في مستوى حصيلة التلاميذ في دروس القراءة.

سير نشاط الأنشودة أو الأغنية التربوية :

تشويق :

- سرد قصة قصيرة من طرف المعلم أو عرض صورة لها علاقة بالموضوع أو دمية ملائمة.
- تلقين النشيد باستعمال جهاز التسجيل والشريط.
- الشروع في تحفيظ الأنشودة بالطريقة التلقينية والتي تعتمد على الطريقة الجزئية وتعني تقسيم النشيد إلى أجزاء معينة، فيشرع المعلم في تحفيظ الجزء الأول ثم ينتقل إلى تحفيظ الجزء الثاني ثم يربط بعد ذلك بين الجزء الثاني والأول ثم ينتقل إلى تحفيظ الجزء الثالث فيربطه بالجزأين الذين تم تحفيظهما وهكذا دواليك إلى نهاية النشيد.

التوزيع :

- غناء الأنشودة بالأفواج.
- تشجيع الغناء الفردي.
- الألعاب الموسيقية .

أنواع الألعاب الموسيقية :

أنواع الألعاب الموسيقية

هناك أنواع مختلفة من الألعاب، فهناك ألعاب فردية وجماعية وهناك اللعب الحر التلقائي وهناك اللعب المنتظم، وهناك اللعب النشيط واللعب الهادئ وهناك اللعب الذي ينمي الجوانب الجسمية وهناك اللعب الذي ينمي الجوانب العقلية، وعلى ذلك يمكن تصنيف الألعاب الموسيقية حسب أهدافها إلى فئتين هما :

العاب النشاط الحر مع الموسيقى :

وهي التي تهدف الحركة فيها إلى تنمية الجوانب الجسمية الحركية للطفل مع التأكيد على جاذبية الطفل وتلقائيته. كما تعتبر ألعاب حرة تساعد على الإنطلاق والتخيل وتهدف إلى:

- استخدام الحركة للتعبير عن بعض المفاهيم الموسيقية وغير الموسيقية.
- تنمية العضلات المصدرة للاستجابات (الغليظة ثم الدقيقة) وفي هذه الألعاب يستخدم الأطفال أجزاء الجسم المختلفة مع معرفة بعض التعليمات الصادرة من المعلم سواء كان ذلك يتطلب رفع أو خفض أو ثني أو فرد أو أعلى أو أسفل أو غيرها من الكلمات التي تستخدم في هذه الألعاب.

وهذه بعض النماذج التي يمكن للمعلم الاستعانة بها أو الابتكار على منوالها بحيث يسأل المعلم الأطفال عما إذا كان قد شاهد أحدهم عصا مستقيمة... ويطلب من كل طفل :

- أن يحاكي عصا مستقيمة بذراعه.
- أن يحاكي عصا ملتوية بذراعه.
- أن يؤدي خطا منحنيا ببطء بذراع واحدة ثم بالذراعين الواحد تلو الآخر.
- يسير الأطفال في القسم على موسيقى واضحة الوحدات بحيث يتخيل كل منهم شخصية ما مميزة أو طير أو حيوان مؤديا الحركات الخاصة به.

الألعاب التعليمية:

وهي الألعاب التي تقدم من خلالها المعلومات الموسيقية كتلك التي تتطلب الشعور بصعود اللحن أو انخفاضه والتعبير عن ذلك بالحركة، أو الشعور بالوحدة الإيقاعية والأزمنة المختلفة وغيرها من المفاهيم الموسيقية التي سبق التعرف عليها في الفصل الخاص بالاستماع.

كذلك توجد بعض الألعاب التي يعرف الطفل من خلالها أصوات الآلات الموسيقية أو أسمائها وغيرها من الألعاب ذات الهدف التعليمي المقصود، فيما يلي بعض الألعاب الموسيقية التعليمية التي يمكن من خلالها تأكيد المفاهيم الموسيقية التي اكتسبها الأطفال والتي يمكن للمعلم الابتكار على منوالها.

مفهوم القوة والضعف :

يسمع المعلم جملاً موسيقية يؤديها قوية أو ضعيفة ويطلب من الأطفال أن:

١- يسيروا في القسم متخيلين أنهم أسود تسير في حديقة الحيوان بقوة وأنهم كالقطط الأليفة التي تمشي بهدوء مع الضعف.

٢- يتخيل أنهم عمالقة تسير بخطى واسعة مع رفع الأيدي أعلى مع القوة وأنهم أقزام تسير بخطى صغيرة هادئة مع الضعف.

٣- يصفق إلى أعلى مع القوة ويربتون على فخوذهم مع الضعف.

٤- يدبون بالقدم بشدة (كالرعد) مع القوة، يؤدون حركة خفيفة بأيديهم للتعبير عن سقوط قطرات مطر قليلة مع الضعف.

يطلب المعلم من الأطفال أفكار أخرى تعبر عن القوة والضعف.

مفهوم الحدة و الغلظة:

يسمع المعلم لحنا على الطبقة الحادة ثم آخر على الطبقة الغليظة ويطلب من الأطفال أداء حركات تعبر عن ذلك بأن :

- يصفقون إلى أعلى، ثم يخبطون على الأرض بأرجلهم.
- يتخيلون التطلع إلى النجوم في السماء، ثم ينظرون إلى السمك في البحيرة.
- يتخيلون الإمساك بسلة واضعين فيها الثمار من أعلى الشجرة، ثم الأزهار القريبة من الأرض.

يطلب المعلم من الأطفال أفكار أخرى ترتبط بمفهوم الحدة والغلظ.

مفهوم الطول والقصر :

التعرف على علاقة الأصوات ببعضها من حيث الطول والقصر وذلك بأن :

- يقلدون مشي الأسد، يقلدون مشي الفيل.
- يقلدون مشي الأب، يقلدون مشي الجد.
- يقلدون بندول ساعة حائط كبيرة، ثم بندول ساعة حائط صغيرة.

الإحساس بالسرعة والبطء :

إذا أسمع المعلم لحنا سريعا يليه لحنا بطيئا تخيل الأطفال ما يلي :

- أنهم يجرون في الحديقة، أنهم يمشون على رصيف الطريق بخطى ثابتة للعودة إلى منازلهم.

• أنهم أرانب تجري على العشب، أنهم ذئاب تمشي في قفص بحديقة الحيوان.

الإحساس بالاتجاهات المختلفة للحن :

يتابع الأطفال اللحن المسموع بأداء ما يلي :

• عند سماع اللحن صاعدًا يشير كل طفل بذراعيه إلى الأعلى بالتدريج.

• عند عزف لحن نازل يشير كل طفل بذراعيه إلى الأسفل بالتدريج.

• يتخيل كل طفل أن ذراعه اليسرى عش عصفور، ومع الموسيقى السابقة.

• إذا سمع الطفل لحنا صاعدًا أدى حركة تصاعدية بيده اليمنى تبدأ عند العش ويغني "العصفور خرج".

• يؤدي عكس ما سبق على اللحن النازل مع غناء "العصفور دخل".

تدريس الموسيقى بطريقة المربعات :

مرحلة تمهيدية :

إن الموسيقى هي مزيج من الأصوات الموسيقية المختلفة فيما بينها من حيث درجة الارتفاع ومن حيث المدة الزمنية التي يستغرقها كل صوت، فعلاقة الأصوات مع بعضها من حيث درجة الإرتفاع والإنخفاض تشكل ما يسمى بعنصر النغم. كما أن علاقة هذه الأصوات مع بعضها من حيث المدة الزمنية الخاصة بكل صوت تشكل ما يسمى عنصر الإيقاع .

فالموسيقى إذن تتألف من عنصرين اساسيين هما : النغم والإيقاع .

وكثيرًا ما نحتاج في تدريس التربية الموسيقية إلى فصل هذين العنصرين عن بعضهما فصلا مؤقتا بقصد تسهيل الدراسة الموسيقية والتغلب على بعض الصعوبات التي تصادفنا في تربية آذان الأطفال للتمييز بين الأصوات من حيث

درجة الإرتفاع. وفي تنمية الحس الإيقاعي للتمييز بين الأصوات من حيث مددها الزمنية.

ومن المعلوم أن الأطفال يميلون بغريزتهم إلى محاكاة الأصوات الموسيقية ومسايرة إيقاعاتها المختلفة. فهم يحبون الموسيقى ويتأثرون بها. ويمكن ملاحظة ذلك بسهولة أثناء استماع الأطفال إلى الموسيقى. فهم بالإضافة إلى إظهار العلامات المعبرة عن سرورهم وارتياحهم يعملون على مسايرة إيقاع اللحن الموسيقي بالتصفيق أو الحركات الإيقاعية أو الرقص. لا بل يذهبون إلى أبعد من ذلك فيحاولون محاكاة الموسيقى وتقليد أصواتها عن طريق الغناء أو التنغيم وأكبر دليل على حب الأطفال للموسيقى تلك الألعاب الشعبية والحركات الإيقاعية التي يقوم بها الأطفال مصحوبة بالأغاني الإيقاعية البسيطة التي ينقلونها من البيئة التي يعيشون فيها بعد صياغتها بقالبهم الخاص. لا بل يذهب بعضهم إلى ابتكار بعض الألعاب والأغاني ابتكارًا. فتراهم يختارون من المقاييس و لأوزان الموسيقية أبسطها (كالميزان الثنائي) ويصيغون الأغاني بألفاظ وعبارات موزونة ومقفاة. وباللهجة العامية (الدارجة) وقد تحتوي على بعض الألفاظ الخالية من المعنى ولكنها غنية بالإيقاع والقافية.

ومن الملاحظ أن هذه العبارات على بساطتها تتضمن قدرًا كبيرًا من أسرار الإيقاع الموسيقي دون أن يكون للطفل سابق معرفة أو دراسة للإيقاع و العلامات الزمنية، والعجيب في ذلك هو أن الطفل حين يؤدي هذه الألفاظ الموزونة يرافق القول بإشارات اليد إلى الأسفل وإلى الأعلى مظهرا مواضع القوة والضعف وفق ما يصطلح به في اللغة الموسيقية بـ:(الميزان الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي). موفيًا

النبرات الصوتية حقها كما لو كان قد خلق متعلمًا قدرًا كبيرًا من التمارين والمعلومات حول الإيقاع الموسيقي .

وبناء على ما تقدم فإن من أهم أغراض التربية الموسيقية تنمية الحس الإيقاعي عند الأطفال. وذلك بقيام المعلم غرائز الأطفال وميولهم الإيقاعية عن طريق مطالبتهم بمسايرة الألحان السهلة ذات الطابع لإيقاعي البسيط بالتصفيق تارة وبالنقر بالقلم على الطاولة تارة ثانية.

وبالضرب على مختلف الآلات الإيقاعية الخاصة بالتربية الموسيقية كالدفوف والطبول والمثلثات والمصفقات الخشبية ونحوها تارة ثالثة. ذلك سعيًا وراء نمو الحس الإيقاعي عند الطفل إلى جانب إسعاده بالألحان المناسبة.

ونورد فيما يلي أهم الطرق الخاصة بتنمية الحس الإيقاعي عند الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم القاعدي :

أولا : كيفية توقيع الأزمنة :

يقوم المعلم بإسماع المتعلم معزوفة موسيقية يكون الإيقاع فيها واضحا وطلب منه أن يرافق العزف بضرب الأزمنة بإحدى الوسائل التالية :

- بالتصفيق باليدين .
- بضرب اليد اليمنى على الطاولة (راحة اليد للزمن الأول و رؤوس الأصابع للزمن الثاني).
- بالنقر بالقلم على الطاولة نقرًا خفيفا .
- بالنقر بواسطة قلمين (ضرب الواحد بالآخر)
- بالضرب على إحدى الآلات الإيقاعية الخاصة بالتربية الموسيقية .

يقوم المعلم في هذا التمرين بتوجيه الأطفال فيوضح لهم أن المطلوب هو أداء نقرات منتظمة تساير المعزوفة الموسيقية، ويقدم لهم المساعدة اللازمة شريطة أن يترك لكل طفل حرية اختيار النقرات الموزونة التي يرغب فيها والمهم أن تكون النقرات متفقة مع إيقاع المعزوفة.

١- يطلب المعلم من المتعلم تقليد خطوات الجنود أثناء سيرهم المنتظم مع العد بصوت مرتفع (واحد اثنان، واحد اثنان ...) ويوجه انتباهه إلى أن هذه الخطوات يجب أن تكون منتظمة.

٢- يذكر له أن حركة البندول في ساعة الحائط هي حركة منتظمة أيضا وينتج عنها دقات الساعة المنتظمة.

٣- يطلب من المتعلم تقليد النقرات المنتظمة التي تصدر عن خطوات الجنود وساعة الحائط وذلك بالتصفيق بالأيدي بانتظام مع العد (واحد اثنان، واحد اثنان ...).

٤- يذكر للمتعلم أن حركة قلب الإنسان منتظمة أيضا وأن كل حركة تسمى نبضة، ثم يوضح له أن لفظة " نبضة " هذه يقابلها في الموسيقى لفظة " زمن ".

٥- يطلب من المتعلم أن يمسك قلم الرصاص بصورة عمودية بحيث يكون رأس القلم إلى أعلى، ثم يطلب منه النقر بقلمه على الطاولة (بقاعدة القلم) نقرات منتظمة، ثم يشرح له أنه سيرمز لحركة القلم في كل نقرة بخط عمودي هكذا : |

٦- يذكر له أنه حينما نكتب أربعة خطوط عمودية | | | | يعني ذلك أننا نريد أن نضرب بالقلم أو بغيره أربع نقرات منتظمة ، وأن كل نقرة من هذه النقرات تسمى "زمن" أو" نبضة".

٧- ملاحظة: تقرأ الخطوط الأربعة المار ذكرها من اليسار إلى اليمين أي باتجاه السهم | | | |.

٨- يذكر المعلم مقاطع لفظية مثل : ماما، بابا ، و يطلب من ⟵ المتعلم إعادة لفظها مع مصاحبة ذلك بالنقر بالقلم أو التصفيق أربع مرات أي أربعة أزمنة : بابا، ماما

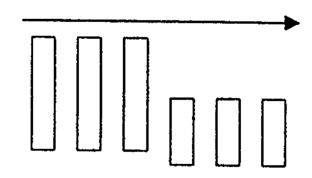
٩- يشرح المعلم الفرق بين الزمن القوي والزمن الضعيف. ثم يبين أن النقرة القوية يرمز لها بخط عمودي طويل : | وأن النقرة الضعيفة يرمز لها بخط عمودي قصير : ا ، ثم يعطيه التمرين التالي : ويطلب منه أداءه نقرًا بالقلم أو باليد على الطاولة (راحة للزمن القوي و رؤوس الأصابع للزمن الضعيف) وهذا ما يعبّر عنه في الموسيقى العربية بلفظة "دم" للنقرة القوية و"تك" للنقرة الضعيفة .

١٠- يضع المعلم الأرقام أسفل النقرات ويطلب من المتعلم أداء التمرين التالي مع ضرب الأزمنة باليد الواحدة (راحة اليد و رؤوس الأصابع) على أن يصاحب الأداء بعدّ الأرقام هكذا (واحد اثنان. واحد اثنان ....) :

| ا | ا | ا | ا | ا | ا | ا

يلجأ المعلم في الدروس الأولى إلى مطالبة المتعلم بإعداد قصاصات من الورق المقوى على شكل مستطيلات بقياس(١ سم □ ٨سم) وأخرى (بقياس ١سم ٤٠ سم) ثم يطالبه باستخدام هذه القصاصات في تدوين التراكيب الإيقاعية بدلاً من كتابتها لأن الكتابة قد تعيق الدرس بسبب عدم قدرة المتعلم على كتابة التدوين الإيقاعي بسهولة في بادئ الأمر.

إن طريقة قصاصات الورق المقوى هذه تسهل على المتعلم الإملاء الإيقاعي فحينما يستمع إلى النقارات التي يؤديها المعلم فما عليه إلا تجميع قصاصات الورق المقوى بالوضع المناسب، فإذا كان التركيب الإيقاعي يتألف من : عمد المتعلم إلى وضع القصاصات بالترتيب التالي :



يقدم المعلم هذا البيت من الشعر: (ماما، ماما،يا أنغاما)، ثم يقرأه أمام المتعلم مقطعا تقطيعا عروضيا، ثم يطلب منه قراءته قراءة موزونة مع ضرب الأزمنة باليد الواحدة(راحة اليد للزمن الأول، رؤوس الأصابع للزمن الثاني):

ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ما	غا	أن	يا	ما	ما	ما	ما

طريقة المربعات :

تهدف طريقة المربعات إلى تدوين الإيقاع الموسيقي بأسلوب سهل بسيط بغية تنمية الحس الإيقاعي عند الأطفال وذلك إما عن طريق تقطيع الكلمات وأبيات المحفوظات، أو عن طريق التوقيع على مختلف الآلات الإيقاعية البسيطة.

وفيما يلي شرح لطريقة المربعات **وكيفية تطبيقها في الفرقة الإيقاعية للقسم** :

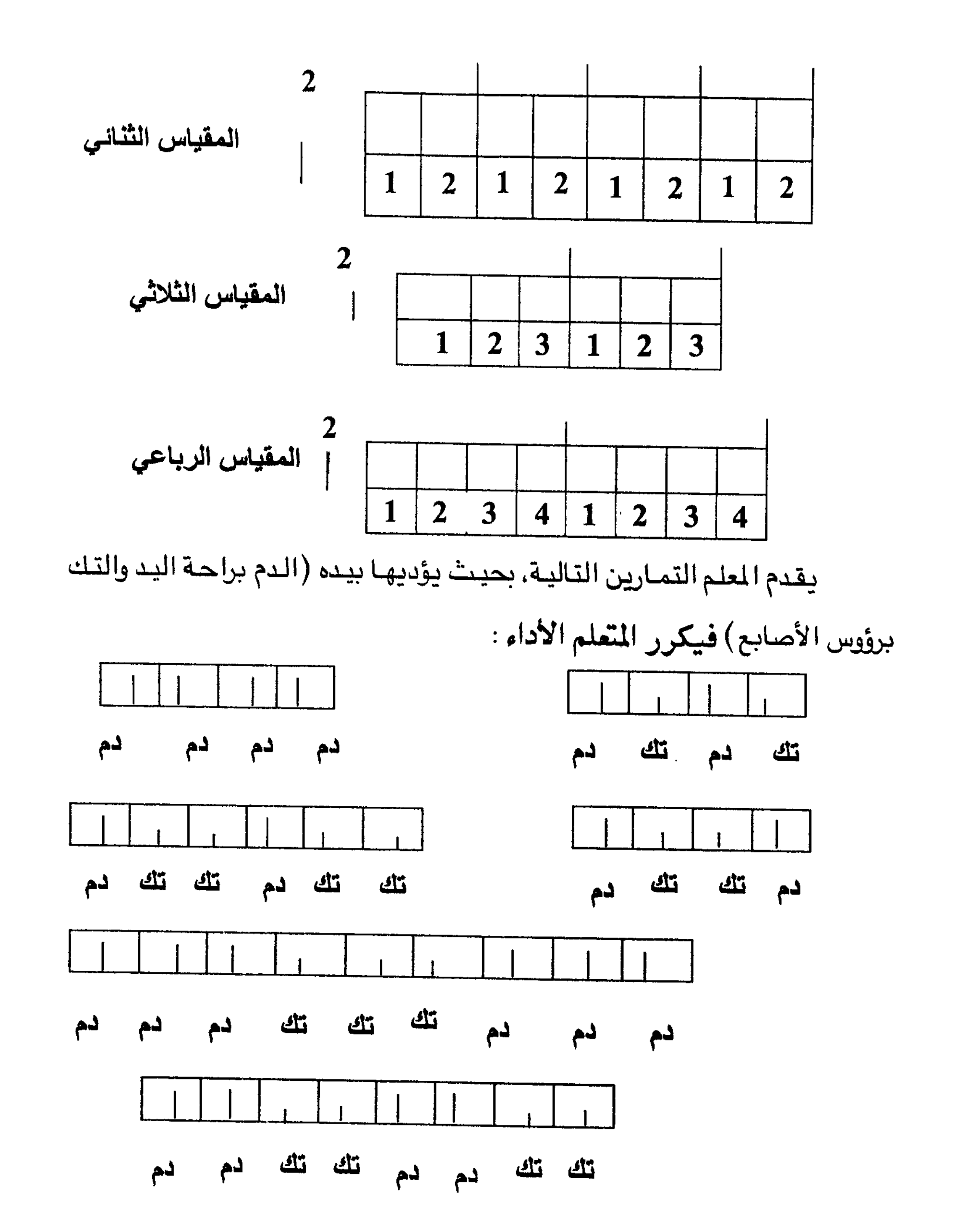
لكي يشعر المتعلم بأن النبضات أو الأزمنة متساوية، يعمد المعلم إلى كتابة التدوين الخاص بالنقرات ضمن مربعات متساوية، وكل مربع منها يدل على الزمن الواحد .

يطلب المعلم من المتعلم أداء التمرين التالي باليد الواحدة (راحة اليد للزمن القوي، رؤوس الأصابع للزمن الضعيف) **وذلك بعد أدائه أمامه بمفرده** :

ǀ	ǀ	ǀ	ǀ	ǀ	ǀ	ǀ	ǀ
دم	تك	تك	تك	دم	تك	تك	تك

يؤكد المعلم ضرورة توحيد الأداء بحيث يبدأ الجميع في وقت واحد، مع ضرورة الإلتزام بنفس السرعة التي يحددها المعلم له قبل البدء في التمرين (يتم تحديد السرعة بالعد "واحد اثنين" بصورة منتظمة وبالسرعة المطلوبة)، ثم يبدأ المتعلم بأداء التمرين .

يحدد نوع المقياس عن طريق كتابة دليل المقياس في أول السطر من الجهة اليسرى، كما تفصل مربعات كل مقياس بواسطة حاجز عمودي طويل مثلما **هو موضح فيما يلي** :



يقدم المعلم التمارين التالية، بحيث يؤديها بيده (الدم براحة اليد والتك برؤوس الأصابع) فيكرر المتعلم الأداء :

يطلب المعلم من المتعلم إبتكار جمل أو تراكيب إيقاعية على غرار التراكيب السابقة. على أن يتم ذلك بطريقة فردية (كل تلميذ على حدة مع استعمال آلة إيقاعية بسيطة أثناء الابتكار. وحينما يقوم أحد المتعلمين بإبتكار تركيب إيقاعي مناسب. يطلب المعلم من بقية المتعلمين إعادة توقيعه ثم تدوينه بطريقة المربعات مع ملاحظة التمييز أثناء الكتابة بين الأزمنة القوية والأزمنة الضعيفة.

ملاحظة : يكتب التدوين الإيقاعي بطريقة المربعات على الكراريس التي تحتوي على مربعات فارغة هكذا :

ندرج فيما يلي بعض التراكيب الإيقاعية التي تصلح لتعطى للمتعلم كإملاء إيقاعي :

دم تك تك دم تك تك تك تك دم دم دم دم   دم دم دم دم

تك دم تك دم تك تك دم دم تك تك دم دم   تك تك دم دم

تك تك دم تك تك دم   تك دم تك دم تك دم تك دم

دم تك دم تك دم تك ، دم دم دم تك تك تك ، تك تك دم دم دم

طريقة إعطاء الإملاء الإيقاعي :

يقوم المعلم بضرب التركيب الإيقاعي الذي يختاره وذلك براحة اليد و رؤوس الأصابع أي بطريقة " الدم و التك "، و يطلب من المتعلم تدوين هذا التركيب الإيقاعي في دفتره. ثم يعمد إلى كتابته على السبورة، ويطلب من المتعلم أن يقوم بتصحيح خطئه بمفرده .

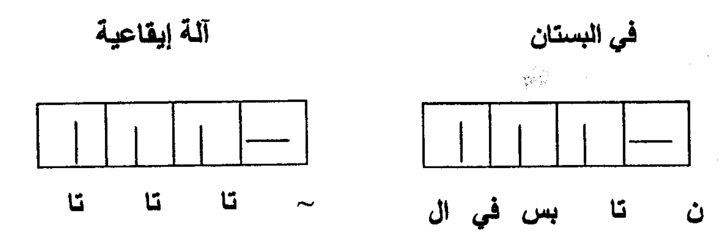
يقوم المعلم بتقديم بيت شعري بسيط مثل :

في البستان في البستان هيا نقطف الرمان

ثم يعمد إلى تقطيعه عروضيا بطريقة شفوية (بدون تدوين بحيث يستغرق المقطع (تان) من بستان زمنين اثنين.

يشرح أن أحرف المد مثل آ ، و ، ي ، يمكن أن نطيل في مدتها الزمنية كما نريد. وعلى هذا الأساس يمكننا أن نطيل من مدة (مان) من رمان كما نريد أيضا .

ولتدوين صوت يستغرق زمنين بطريقة المربعات نعمد إلى كتابة خط عمودي في المربع الأول ثم نضع خطا أفقيا في المربع الثاني للدلالة على أن الصوت يستمر لمدة زمنين **كما هو مبين في المثال التالي:**

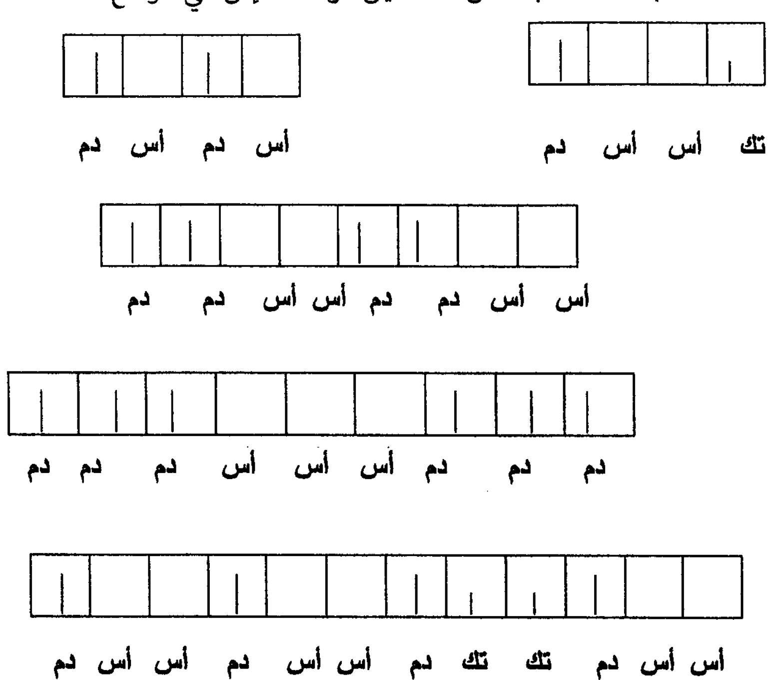


ملاحظة : إن التسمية الزمنية للصوت الذي يستغرق زمنين هي : (تـا آ) .

يقدم المعلم نماذج من الإيقاعات الموسيقية التي تحتوي على سكتات ويشرح للمتعلم أنه إذا أردنا التوقف عن الأداء في إحدى الأزمنة التي يتألف التركيب الإيقاعي فما علينا إلا أن نضع نقطة في المربع .

وتسهيلاً لأداء السكتة يلجأ المعلم إلى السماح للمتعلم في بادئ الأمر أن يلفظ لفظة " إس " وأن يقوموا بعمل حركة في الهواء بيدهم اليمنى وذلك أثناء الصمت. أو التوقيع على الآلة الإيقاعية **كما هو موضح في الرسم :**

وفيما يلي بعض النماذج لتراكيب إيقاعية تحتوي على سكتات، ولا مانع من الاستعانة بلفظة "تـا" بدلا من التصفيق ، ولفظة "إس" في موضع السكتة :



على أن يلجأ المتعلم إلى الاستغناء عن لفظة "إس" في أقرب وقت ممكن وكذلك بالنسبة لحركة اليد في الهواء فبالإمكان الاستغناء عنها بعد فترة من الزمن .

عند أداء السكتة يجب أن تكون حركة اليد في الهواء موزونة .

يطلب المعلم من المتعلم ابتكار تراكيب إيقاعية تحتوي على سكتات بشرط تدوينها بطريقة المربعات، ويعمد إلى كتابة التدوين الصحيح للإيقاع على السبورة ليقوم كل متعلم بتصحيح خطئه بنفسه .

وفيما يلي بعض النماذج الإيقاعية التي تصلح للإملاء الإيقاعي :

ملاحظة : عند رسم المربعات على السبورة أو على الورق يجب أن يتم ذلك برسم خطوط رفيعة للغاية . أما الخط الذي يدل على موضع النقر فينبغي أن يكون عريضا و واضحًا جدًا مما يسهل القراءة .

نورد فيما يلي بعض الإيقاعات العربية الشهيرة التي يمكن أن نكرر أداءها عند مصاحبة بعض المقطوعات الموسيقية المألوفة :

إيقاع الفالس

إيقاع الوحدة البسيطة

إيقاع السماعي

ملاحظة :

أوردنا هذه النماذج للمعلم على سبيل الإطلاع ، وبإمكانه تطبيق بعضها مع المتعلمين حسب مستواهم، وعلى أن يتم ذلك بعد اختيار للقطع الموسيقية الملائمة سواء كانت من الفلكلور الوطني والعربي أو التراث الموسيقي التقليدي .

يمكن للمعلم أن يطلب ابتكار إيقاعات مناسبة عند إسماع المتعلم مقطوعات موسيقية مسجلة بحيث يقتصر دوره على التوجيه والتشجيع على الابتكار.

طريقة تقطيع الكلمات إيقاعيا :

تناولت التمارين السابقة أداء نقرة واحدة في الزمن الواحد، والآن أصبح من السهل البدء مع المتعلم في أداء نقرتين في الزمن الواحد. ومن البديهي أن نقول أن كل نقرة من هاتين النقرتين تستغرق نصف زمن.

والطريقة التي يعتمد عليها المعلم في الشرح هي أن:

يقدم بيتا بسيطًا من الشعر(المحفوظات) يكون وزنه ملائما مثل :

"هيا معنا نبني الوطنا" ثم يقطع هذا البيت تقطيعًا إيقاعيًا (عروضيا) مع ضرب الأزمنة بالتصفيق، وذلك بصورة شفوية أي بدون تدوين، **مع الاكتفاء بمطالبة المتعلم بأداء النقرات المناسبة أثناء تقطيع الكلمات :**

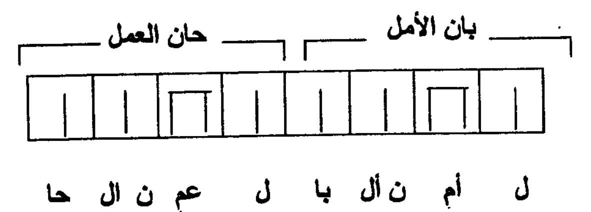
نا	ط و	ني ال	نب		نا	عم	يا	هي
4	3	2	1		4	3	2	1

يلاحظ : -

- أن كل شطر يتألف من أربعة أزمنة (٤ دقات) .
- أن الزمن الثالث في كل شطر (مع . وط) يتألف من حرفين متحركين يقابلهما نقرتين سريعتين مدتهما زمن واحد ويرمز إليهما بخطين عموديين يصل بينهما خط أفقي هكذا :(∏)

- أن بقية الأزمنة تتألف من حرفين (متحرك يليه ساكن) يقابلهما نقرة واحدة مدتها زمن واحد ويرمز إليها هكذا : (|) .

وإذا أردنا تقطيع البيت التالي: "حان العمل بأن الأمل" نحصل على :



التدرج في تقطيع الكلمات :

١- يبدأ المعلم بتقطيع كلمات بسيطة مثل :

أصفق | | | | / | | | | | / | | | | | / | | | |

أقرأ ما ما ما /ما با با با / با ري دا ري دا / ري جا ري جا ري

وبنفس الطريقة يمكن للمعلم اختيار كلمات بسيطة لتقطيعها إيقاعيا

مثل : أهلا أهلا ، غنوا غنوا، أحذر أحذر ، عند المعبر ، .....إلخ

٢- يعمد المعلم إلى اختيار كلمات من كتاب القراءة المقرر ويطلب من المتعلم تقطيعها إيقاعيا ، كما يطلب منه اختيار كلمات ومحاولة تقطيعها بمفرده .

٣- يتم تقطيع الكلمات شفويا في السنة الأولى من التعليم الإبتدائي مع إمكان استخدام القراءة بالنسبة للكلمات التي تكون في مستوى حصيلة الأطفال في دروس القراءة .

٤- ينبغي أن يرافق التقطيع بالتصفيق أو التوقيع بالقلم نقرًا خفيفا .

٥- بعد إتقان التقطيع وفق الرمز (|) يمكن للمعلم أن يبدأ بتقطيع كلمات وفق المز (∏) مثل :

علم علم قلم قلم

م ل ع م ل ع م ل ق م ل ق

(يكرر أداء التمرين عدة مرات) .

٦- بنفس الطريقة السابقة يطلب المعلم من المتعلم- تقطيع العبارات التالية :

جاء الولد عندي قلم

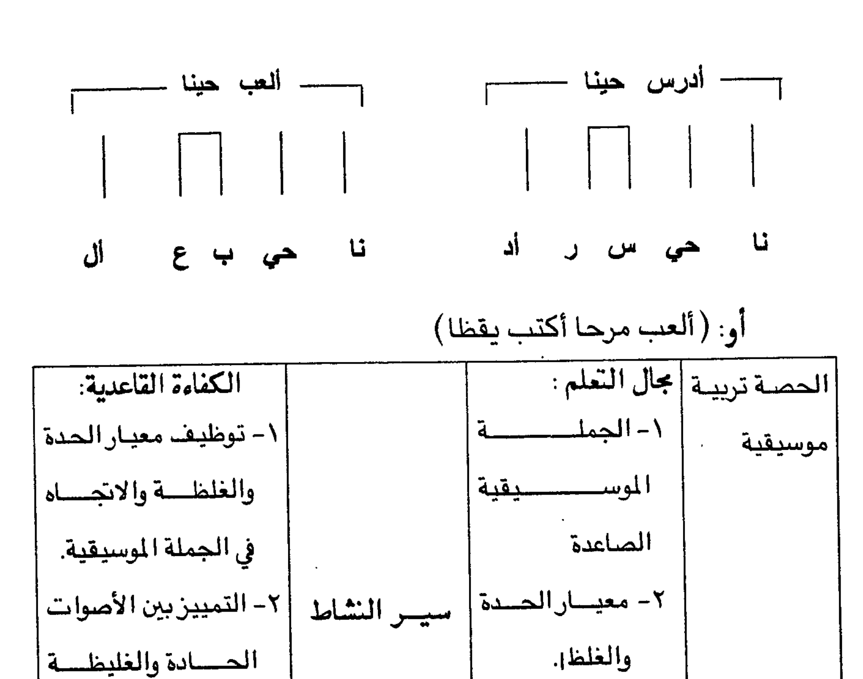
د ل و ءال جا م ل ق دي عن

فيما يلي بعض العبارات المتدرجة من الأسهل إلى السهل، يمكن للمعلم تدريب المتعلم على تقطيعها إيقاعيا :

أحفظ درسي اكتب اسمي

سي در ظ ف أح مي إس ب ت أك

أو: (أسمع صوتي أرسم داري)



أو: (ألعب مرحا أكتب يقظا)

الحصة تربية موسيقية	مجال التعلم :	سير النشاط	الكفاءة القاعدية:
	١- الجملة الموسيقية الصاعدة ٢- معيار الحدة والغلظا. ٣- أنشودة		١- توظيف معيار الحدة والغلظة والاتجاه في الجملة الموسيقية. ٢- التمييز بين الأصوات الحادة والغليظة واكتشاف اتجاهها . ٣- الأداء السليم و المعبر .

النشاط	الوسائل	سلوك المعلم	سلوك المتعلم	مؤشر الكفاءة
التذوق الموسيقي والاستماع	-جهاز التسجيل - شريط . - ألعاب.	يمهد لمفهوم الصعود بالقيام بالصعود على مصطبة أو على كرسي .	يلاحظ حركات الصعود ويتعرفون عليها	أن يحدد اتجاه اللحن في الجملة الموسيقية الصاعدة بسهم انطلاق من الاستماع .
		يطلب من بعض المتعلمين تقليده مع ذكر الفعل(أصعد).	يقوم بعملية الصعود على المصطبة أو على الكرسي مع ذكر الفعل	
		يشير أن عملية الصعود هي حركة تتجه من الأسفل إلى الأعلى ويرمز إليها بسهم متجه نحو الأعلى .	يقلد اتجاه السهم الصاعد بالكتابة في الهواء بحركة اليد.	
		يسمع المتعلمين نموذجا مسجلا لأنشودة :هيا هيا نصعد ويدعوهم لأدائها .	يستمع التلاميذ إلى الأنشودة المذكورة ويؤديها.	
		يشرح للمتعلمين لعبة الصعود ويقوم بتطبيقها أمامهم (راجع دليل المعلم : الألعاب الموسيقية). ويلفت انتباههم إلى أن لحن الأنشودة يتجه بالتدرج نحو الصعود (صوت صاعد) .	يطبق لعبة الصعود مع أداء الأنشودة الخاصة بذلك .	
		يسمعهم نماذج من الجمل الموسيقية الصاعدة (الشريط) ويدعوهم إلى تمثيل اتجاه الصوت بالرمز المناسب أي (وسيلة مارتينيار).		
القواعد الموسيقية	الشريط استعمال الأيدي و الأقلام	انطلقا من الاستماع إلى الشريط يطلب من المتعلمين أداء نغمتي " دو" و" صول " و يتدخل لتصحيح الأداء	يؤدي المتعلم نغمتي " دو " و" صول " .	

الجانب المعرفي العلمي

الصوت : وهو ما ينشأ عن اهتزازات دقائق الأجسام فينتقل إلى الأذن بواسطة الهواء.

مصدر الصوت : الشيء الذي يصدر عنه الصوت.

مبدأ التصويت: كيفية حدوث الصوت (تصادم أجسام , احتكاك أجسام نقر أجسام, نفخ في أجسام.

معايير الصوت : خصائص الصوت.

الإرتفاع: يكون الصوت مرتفعًا [حادًا أي رفيعًا أو رقيقا], يكون الصوت منخفضا [أي غليظا أي خشنا] أو متوسطا.

المدة [الديمومة]: أي المدة الزمنية التي يستغرقها الصوت, فيكون الصوت إما طويلاً أو قصيرًا أو متوسطًا.

الشدة : يكون الصوت إما قويًا[الشدة] أو ضعيفا[اللين] أو متوسطا.

الطابع الصوتي: أي رنينة , كل ما يميزه عن غيره من الأصوات الأخرى [ليس من ناحية حدته أو غلظته] بل من ناحية أصله ومنشئه [مثال صوت خشبي صوت معدني نبرات مميزة إلخ...].

أنواع الأصوات :

أصوات البيئة : ما يصدر من أصوات عن البيئة المحيطة, وتشمل كل ميادين الحياة اليومية للإنسان [أصوات البشر والحيوانات الأليفة وأصوات المنزل, والأسواق, والمدرسة إلخ...].

أصوات الطبيعة: ما يصدر من أصوات عن الطبيعة[كصوت الرعد, وصوت الريح وهدير الأمواج, وأصوات الحيوانات المتوحشة إلخ...].

أصوات البشر: ما يصدر من أصوات عن الإنسان [رجل أو امرأة أو طفل]

وهو ثلاث أنواع :

١- الصوت الذي لا تهجئة كلامية له: [كالضحك. والبكاء, والصياح].

٢- الصوت الكلامي: الصوت الذي ينتج عن الكلام المهجأ.

٣- الصوت المغنى: الصوت الذي ينتج عن الترنم بألحان موسيقية.

اتجاه الصوت[حركة الصوت] :

- **أصوات صاعدة**: إذا استمر الصوت في التحرك في اتجاه الأصوات الحادة تسمى حركته اللحنية صاعدة.
- **أصوات نازلة** : إذا استمر الصوت في التحرك في اتجاه الأصوات الغليظة تسمى حركته اللحنية نازلة.

الجانب التربوي المنهجي

- **الإدراك السمعي**: وهو عملية تمييز مصدر الصوت.
- **محاكاة**: تقليد[محاكاة صوت معين=تقليده].
- **التقطيع الإيقاعي لمقاطع لفظية**: تقطيع كلمات أو عبارات تقطيعا شبه عروضيا وفق إيقاع مناسب.
- **أصوات غير متكررة** : إذا استمرت حركة الصوت في أوضاع مختلفة تصبح الأصوات غير متكررة.
- **الصمت** : هو لا وجود لأي صوت.

- **الإيقــاع**: وهـو عبـارة عـن تعاقـب الأزمنـة المختلفـة مـن حيـث القصـر والطـول و وظيفتـه تنظيم اللحـن زمنيـا, وذلـك حسـب مـدد زمنيـة معينـة, وحسـب تقطيع زمني بالحقول واستعمال أمكنة للنبر [أي القوة].

- **الـنبض**: عبارة عن دقات منتظمة ومستمرة على نفس الوتيرة [مثال: دقات القلب, دقات الساعة إلخ].

- **الإنتظام : وهو المحافظة على :**

- **الحركة السريعة** : وتكون عن طريق تنفيذ عمل بطريقة سريعة.

- **الحركة البطيئة** : وتكون عن طريق تنفيذ عمل بطريقة بطيئة.

- **الوحدة الأساسية[الوحدة الزمنية]**: وهي وحدة القياس الأساسية المستعملة في قياس المدة الزمنية التي يستغرقها الصوت.

- **الزمن القوي**: موقع قوة الصوت[و يسمى كذلك بالنبر القوي]

- **الزمن الضعيف**: موقع ضعف الصوت[و يسمى كذلك بالنبر الضعيف]

- **الخليـة الإيقاعيـة**: تتكون الخليـة الإيقاعيـة من جملة من العلامات الزمنيـة[أي المدد الزمنية المختلفة].

- **ذات السن**: وهي علامة زمنية موسيقية يرمز إليها بـ ♪ وتساوي نصف زمن.

وظائف التربية الموسيقية:

يهدف منهج التربية الموسيقية في المرحلة الإبتدائية إلى تحقيق وظائف تربوية هامة فالطفل الذي تتاح له دراسة الموسيقى بصفة جادة ومنظمة يكون مستواه الدراسي أعلى من مثيله الذي لم يكن له حظ دراسة الموسيقى ويرجع ذلك إلى أن الطفل الذي تعلم الموسيقا، أتقن إلى جانب ذلك كتابة الأشكال والعلامات الموسيقية بطريقة عملية ويؤدى هذا بطبيعة الحال إلى الإستعانة بالخطوط الأفقية والعمودية مما يساعد التلميذ على سهولة الكتابة اللغوية عندما تقابلهم صعوبة تكوين أشكال الحروف الهجائية وطريقة اتصالها ببعضها، هذا إلى جانب تعلمه استعمال أدوات الكتابة بالطريقة الصحيحة وكيفية الكتابة المنمقة وبما أن القراءة الموسيقية - أيضاً - تحدث من خلال العقل والتفكير فإن الأطفال يغنون العبارات الموسيقية وليس النوتات المفردة، كما يتقدم الأطفال بسرعة كبيرة في إلقاء وتكوين الجمل، فالكلمات الجميلة الهادفة والتي تتسم بالبساطة اللغوية لأغاني الأطفال والأغاني الشعبية تعلمهم الأسلوب البسيط المهذب للتعبير كما أن كثيراً من الأغاني الشعبية مرتبط بالتراث أو الحوادث المؤثرة في تاريخ الوطن والعروبة والإسلام وهكذا يتمكن الأطفال من معرفة الكثير عن التاريخ والأوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة في الماضي. وتربية الأذن تربية موسيقية تزيد من طلاقة الحديث في لغة التلاميذ العربية الأصلية أو اللغات الأجنبية كما أن الإحساس بالزمن والإيقاع وتقسيم العبارات الموسيقية يؤثر في إيقاع الحديث ويساعد الأطفال على تعلم حسن النطق وجودة الإلقاء. كما تساعد التربية الموسيقية بصورة جدية على تعميق الاهتمام والفهم للجانب الثقافي للحياة

فالعزف ينمي البراعة اليدوية، وترتيب العقلية الموسيقية يساعد على التذوق والتحليل على أساس من التفكير المنطقي كما يؤثر تطور إحساس التلاميذ الجمالي على نظافتهم الشخصية ويحثهم على الاهتمام والمحافظة على كل ما يحيط بهم كما أن درس الغناء يروح عن نفس التلميذ فيشعر بالراحة والانتعاش مما يمكنه من الإقبال على أداء الأعمال بروح أعلى وبذا يكون تحصيله أكبر وأفضل وسلوكه أكثر نظاماً والتزاما .

دور الموسيقى في تنمية الإبداع:

تعتمد التربية العصرية في تطورها على اكتشاف الفرد وتنميه مواهبه وتسعى إلى رعاية المتفوقين والاهتمام بالعلماء والمخترعين، وتحرص على تعميق مفاهيم الأصالة والمعاصرة لديهم، وهي بذلك تساعد على التوائم مع كل المتكامل للجماعة التي ينتمي إليها، كما أنها تنمي قدراته الخلاقة المبدعة وإحساسه بالجمال .

ومن العوامل المساعدة في تحقيق ذلك الاهتمام بالتعليم الموسيقي أو التربية الموسيقية، فالموسيقى لغة الانفعالات والعواطف وكلما زادت قدراتها على التعبير عن نفسية الفرد، وكلما زادت من سروره واستمتاعه بها، فالصوت الموسيقي هو أكثر الأصوات ارتباطا بالعواطف والانفعالات وبالتالي فان الموسيقى أقوى الفنون إثارة وتحريكا للنفس وتأثيرا فيها.

والإنسان بطبيعته يميل للموسيقا لأنه يجد فيها إشباعاً لقدر من أحلامه وأهوائه، وهي تخفف من متاعبه وآلامه وترضي في نفس الوقت آماله ورغباته فتبعث في نفسه الرضا عن الحياة . ذلك يجب استغلال هذه الصفحات المتوفرة

في التربية الموسيقية داخل المدارس التي هي بحاجة إلى الفنون التي تعد أساسًا للتربية العصرية، التي تصقل النمو العقلي والجسمي، والاجتماعي والإنفعالي للطلاب.

فالنشاط الموسيقي يمكن أن يهيئ الوسائل التي يتحقق بها تعلم الطلاب وتهذيب سلوكهم من خلال الأنشطة الموسيقية المدروسة التي تعمل على تهيئة كل عناصر البهجة والسرور كما وتعمل التربية الموسيقية على تنمية الإدراك الحسي وتنمية القدرة على التنظيم المنطقي، عن طريق الاستماع إلى المقطوعات الموسيقية الجيدة، والحكم عليها بالجودة أو الضعف، أو من حيث التشابه والاختلاف، هذا بالإضافة إلى تنمية القدرة على الابتكار والتحكم بالانفعالات وتحقيق التوتر والقلق .

علاقة الموسيقى بالابداع:

هناك من يرى من الباحثين أن الموسيقى من العوامل المساعدة في تنمية التفكير الإبداعي كما أشار بارنرز وفيرنالد، حيث أن الموسيقى جزء من النشاط الفكري الإنساني، وهي وجه آخر من حريات العقل، والموسيقى أيضا تخلق عادة التركيز الذهني في الإنسان والميل إلى التفكير العميق المركز عند مناقشته للمشاكل التي تطرح عليه خلال عيشه المتفاعل في هذا الوجود، إضافة إلى أنها تطور الملكات العقلية، **ويؤكد (لوتون، ١٩٨٧) في دراسة له بعنوان دور الفن في المدارس،** بأن هناك دليلاً يرينا أنه من خلال الفن والموسيقى والتجارب الدرامية فإن الطلاب يتعلمون أن يتعلموا سويا، وأن يعبروا عن أنفسهم، وأن يفكروا بطريقة إبداعية وأن يصنعوا القرارات، وتؤكد ذلك (دورثي،١٩٩٤) في دراستها أنه من خلال مشاركة

الطلاب في برامج المدرسة الموسيقية، يستطيع الطلاب اكتساب الإحساس بالنظام، وتقدير الذات، وتعلم البراعة في العمل الفريقي، وحل المشاكل وتعليم القيادة، وتنمية التفكير الإبداعي عندهم.

أهمية التفكير الإبداعي:

يرى الباحثون في مجال الإبداع، أن الإبداع يعني: القدرة على جعل النتاجات البشرية، مثل السمفونيات أو حلول المشكلات الاجتماعية، تتسم بالجدية وذات قيمة للآخرين. أو هو القدرة على التفكير بخصوص شيء ما بطريقة جديدة وغير مألوفة، ينجم عنها حلول فريدة للمشكلات..

ويرى (ستيرنبرغ ٢٠٠٤) بأنه: تلك العملية المعرفية التي تؤدي إلى نتاج شيء ما يتسم بالأصالة واستحقاق الأهمية، **ويؤكد (تورانس ١٩٩٣) على أنه**: عملية تحسس للمشكلات، والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات جديدة. وتعرف الموسوعة الفلسفية العربية الإبداع بأنه: إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والآداب والفنون.

وهناك من يرى أن الإبداع هو: تعبير جمالي أو ذاتي للفرد، كما أشار(جزلين ١٩٥٥) على أن الإبداع عملية تغيير وتحول في تنظيم الحياة الشخصية للفرد.

ويرى (راند Rand) أن الإبداع: ما هو إلاّ إضافة جديدة للمعرفة المتراكمة عبر تاريخ البشرية. وفي كتاب الإبداع للوينفيلد(Lowenfeld, 1996) الذي تضمن أكثر من تسعين مبدعا، توصل إلى أن الإبداع عملية تؤدي إلى إحداث تغيير

في المجال الرمزي لحضارة ما، وذلك من خلال التفاعل النشط في إطار منظومة من العناصر تضم الفرد ومجاله المعرفي وأهل الخبرة في حقل الاختصاص.

التربية الجمالية:

ولنبدأ بالتربية الموسيقية - التى تحتل - فى الدول المتحضرة- حيزاً مهما فى خطط وبرامج التنمية بصفتها من الفنون الراقية وقد أشارت الوثيقة الموضوعة إلى ذلك فى مقدمتها، حين نص البند الأول صراحة على أن التربية الموسيقية مجال من مجالات التربية الجمالية والفنية وهى وسيلة من وسائل التعبير عن إنفعالات الإنسان وعواطفه وخبراته، والفنون. بشتى ألوانها. تتغلغل فى صميم حياتنا، ذلك لأن الحياة بغير جمال أو تصور للجمال فيها أو تفكير فى تنظيمها تصبح مقفرة خاوية المضمون وقد أكدت الوثيقة مسألة تربوية مهمة تغيب عن الكثيرين من العاملين فى المرحلة الإبتدائية وهى أنها - التربية الموسيقية- ليست. فى هذه المرحلة مجال لهو ومرح وإنطلاق وإنما هى مجال لتجديد الطاقة وشحذ المهمة وإكتشاف النفس، فللطفل فى الغناء والحركة غذاء لروحه.

لقد بات معروفاً أن النشاط الموسيقى التربوى فى الحياة المدرسية وسيلة لإبعاد الطفل عن الإتجاه إلى نزعة التحدى والعبث بالنظام والسلوك غير السوى. من القوة الدافعة فيقبل على تعلمه وممارسته ويندمج مع زملائه وهو يؤديه ويشعر بانتمائه إلى هذا المجتمع الذى يتمثل فى المدرسة فيعمل جهده لرفع شأنها بين مدارس الحى والدولة، كما أن التربية الموسيقية تنمى روح الفريق من خلال إشتراك التلميذ ومساهمته فى فرق النشاط الموسيقى وتعتمد التربية الموسيقية على موضوعات وثيقة الصلة بحياة التلاميذ وما يحيط بهم من محسوسات بيئتهم

ثم تتدرج مع نمو قدراتهم العقلية والعاطفية إلى المعنويات عندما يتهيأ التلاميذ لذلك.

وقد نبه واضع الوثيقة إلى أهمية أن تعكس التربية الموسيقية الطابع الوطنى للامة العربية ، بما تضمنه من مجالات فنية وثقافية حتى يتعرف التلاميذ أنماط الحياة فى المجتمع وما طرأ عليها من تغيير وتطوير فى ظل الإتحاد ..

ويرى أن هذا الهدف يمكن أن يتحقق عن طريق معالجة موسيقية تربوية لمظاهر البيئة الطبيعية المحيطة من بحر وصحراء ونخيل وحيوانات.. كما يرى المنهج المقترح لهذه المادة أن بالإمكان ترسيخ الروح الإسلامية فى نفوس التلاميذ من خلال الأناشيد والقصص الحركية والتمثيليات التى تعالج جوانب إسلامية تشد إنتباه التلاميذ وتشتثير أنتباههم وتنمى فيهم جوانب الإعزاز والتقدير لتاريخ الإسلام وحضارته.

لقد أتفق علماء التربية على أن مواد النشاط - وعلى رأسها التربية الموسيقية -يجب أن تراعى حاجات الأطفال وظروفهم البيئية والإجتماعية وإمكاناتهم الفردية وتتمشى مع مراحل نموهم وتطورهم وقد ألتفت واضع الوثيقة المذكورة إلى هذا الجانب المهم فاشترط فى وثيقته ضرورة مراعاة المنهج لخصائص النمو للتلاميذ – فى المرحلة الإبتدائية . فالتلميذ فى هذه المرحلة ميال إلى الإستطلاع ويستخدم لهذا الغرض كل حواسه بما فى ذلك الحاسة السمعية وهو يحب القصص بخاصة تلك التى يمتزج فيها الواقع بالخيال وهو كثير الحركة قليل الإنتباه والتركيز ومن هنا يتوجب تفصيل مفردات المنهج فى المرحلة الإبتدائية بما يتوافق مع هذه الخصائص وتتدرج مفردات المنهج بتدرج خصائص

النمو فالتلميذ فى المرحلة الإعدادية يكون قد نضج أكثر فى وعيه ومدركاته وحواسه ومن ثم تزداد ميوله القيادية ويتعلق أكثر تركيزاً مع ملكة خاصة فى التمييز بين الأشياء وهكذا.

إن الإلقاء والممارسة وتنضج المربين إعتماد الأسلوب الثانى- الممارسة-من باب أن هناك خبرات أساسية فى التربية الموسيقية والواجب أن يمر التلاميذ بهذه الخبرات كل حسب ميوله إستعداداته حتى تشبع التربية الموسيقية حاجات كل تلميذ وتعمل على تأمين نموه المستمر وترى الوثيقة أنه أفضل الطرق لتعلم الحقائق والمهارات فى التربية الموسيقية إستعمالها فى تجارب لها معنى فتصبح هذه الحقائق كأنها منبثقة عن خبرة التلميذ ويوجه المنهج للتعرف على خبرات موسيقية من خلال الفرص العديدة المتوفرة فى مجالاته المختلفة.

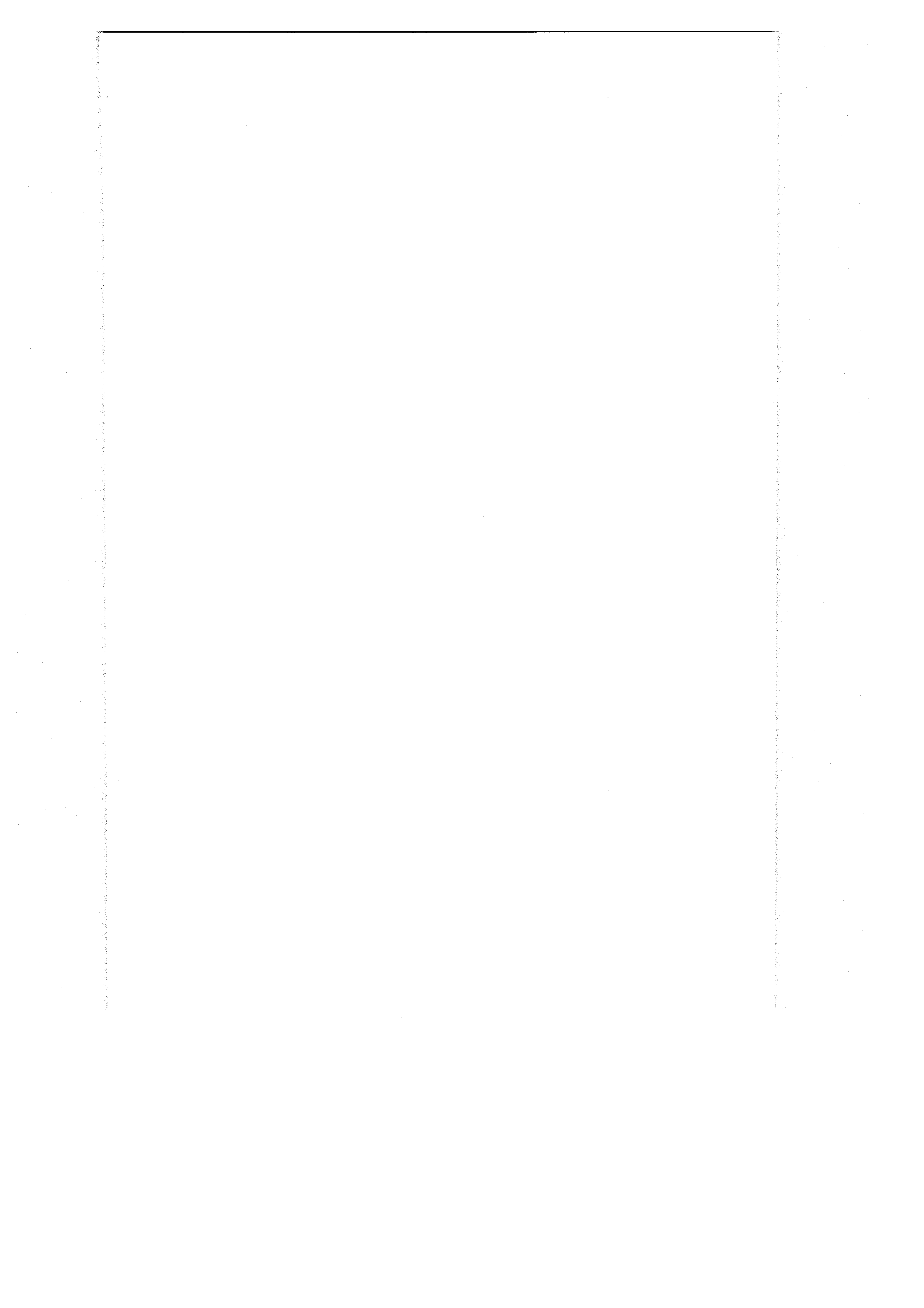
إن التعلم بالممارسة يبحث التلاميذ بأنفسهم عن معانى العلامات والأشكال والرموز الموسيقية ومدلولاتها لا أن تلقن لهم ، مع ضرور تشجيع الآخرين عن التدرب على التمارين الغنائية والموسيقية وتقديمها إلى زملائهم من خلال الأنشطة المدرسية.

ويتبع ذلك زيارات ورحلات إلى دور الإعلام والإذاعة والتلفزيون لتعرف هذه الأنشطة عن قرب فضلاً عن زيارة المكتبات المدرسية والعامة - بالنسبة للمرحلة الثانوية - بقصد إجراء بحوث تتعلق بالتطور الموسيقى عبر العصور المختلفة بخاصة فيما يتعلق بالموسيقى العربية وعلمائها مع زيادة الصلة بالنوادى الخاصة بالفنون الشعبية ومن ثم تعرف أصل الآلات الشعبية والتطور الذى حدث فى صناعتها .

كل النظريات التربوية المعاصرة فى شتى المواد التعليمية تحاول أن توظف الميول الفطرية عند الطفل وصقلها لخدمة الأهداف العامة والخاصة لهذه المادة أو تلك ، والتربية الموسيقية لا تشذ عن هذه القاعدة بل قد تكون بطبيعتها أكثر التصاقاً بهذا النهج ، فالطفل يميل إلى الصراخ والتقليد وهو مغرم بإصدار الأصوات العشوائية كيفما كان ، وكل ذلك يمكن أن يهذب وينظم ويصقل لخلق إذن موسيقية عند الطفل تساعده فى فهم الحياة والإستمتاع بها أيضاً فضلاً عن تهذيب الحواس والإرتقاء بالعواطف والوجدان.

إن مادة التربية الموسيقية " كما هو معلوم - تقوم على إعتبار كل تلميذ كياناً مستقلاً بقدراته واستعداداته الخاصة التى قد لا تتطابق مع غيره من أترابه فى الفصل الدراسى الواحد ، إذ أن معاملة التلاميذ على أساس أنهم متساوون فى كل شيء يترتب عليه حرمانهم من الرعاية الكافية للنمو الطبيعى وعدم تحقيق تكافؤ الفرص بين التلاميذ ولعل هذه الأخيرة من أهم ما تدعو إليه التربية الحديثة إن التفريد يقتضى تنويع مستويات التلاميذ ودراسة حالاتهم الصحية والنفسية والتعاونية دراسة فاحصة ، خاصة فى المرحلة الإبتدائية وبحيث تواجه المشكلات الناتجة عن التفاوت فى القدرات أو عن الأمراض أو العلل جسمية كانت أو نفسية أو إجتماعية أو غيرها من الأسباب.

إن التلاميذ المتفوقين أو المميزين من حيث القدرات والمواهب المختلفة والواجب على المعلم ألا يهملهم وأن يستحثهم دائماً على التقدم بإمكاناتهم وذلك بأن يسند لهم الأعمال التى تتناسب وإمكاناتهم وقدراتهم ، فذلك النشاط بالنسبة لهؤلاء التلاميذ كفيل ببعث الهمم وإيقاظ الثقة فى نفوسهم ودفعهم نحو الإستزادة والتقدم.



الباب الثالث

التربية الموسيقية مشكلات وحلول

علاقة الموسيقى بالتربية

العلاج بالموسيقى

- دور الموسيقى وتأثيرها على ذوي الاحتياجات الخاصة
- المهارات الأساسية في التربية الموسيقية
- أثر التربية على التفكير الإبداعي



مشكلات وحلول في التربية الموسيقية

أهم المشكلات التربوية في التربيةالموسيقية أسبابها وعلاجها

أولا: المشكلة: عدم اهتمام الطلاب بالتربية الموسيقية

الأسباب:

١- لأنها ليست مادة رسوب ونجاح.

٢- اعتقاد بعض الطلاب وأولياء الأمور بعدم أهميتها.

٣- عدم اهتمام المعلمين بالمادة و نتائج الطلاب.

٤-تعويد الطلاب بإعطائهم الدرجات كاملة بدون تقييمًا لأعمالهم.

العلاج:

- نشر الوعي الثقافي والفني بين الطلاب وأولياء أمورهم من حيث الأهداف المنشودة من تدريس التربية الموسيقيةوذلك من خلال النشرات والمطويات والمجلات وغيرها.
- محاولة تحفيز جميع الطلاب بصورة مستمرة سواءاً كان التحفيز معنويًا أو تحفيزاً ملموسًا كتقديم الهدايا وشهادات الشكر والتقدير.
- تذكير الطلاب دائما بطريقة المعلم في كيفية وضع الدرجات وتقييم أعمالهم وكيفية استحقاق الطالب للدرجة وحثهم على الجد في المادة ليحصلوا على درجات عليا في التربية الموسيقية مما يزيد في عدد درجات المجموع النهائي للطالب.
- عدم إعطاء الطالب الدرجة إلاَّ إذا كان يستحقها.

ثانيا: المشكلة:

عدم وجود منهج أو موضوع يستند عليه معلم التربية الموسيقية

الأسباب:

التربية الموسيقية مادة حرة لكل معلم طريقته في وضع المنهج بما يتناسب مع بيئته التي يدرس فيها وإمكانيات المدرسة وقدرات وميول الطلاب.

العلاج:

يتم الآن وضع اللمسات النهائية لمنهج التربية الموسيقية للمرحلتين الإبتدائية والمتوسطة وقد شكلت لجان للقيام بوضع المنهج وتأليفه ويتكون المنهج من عدة اصدارات كتاب للطالب وكتاب للمعلم ودليل للمشرف التربوي ونتمنى نحن العاملين في مجال التربية الموسيقية بأن يرى هذا الاصدار النور قريبا .

ثالثا: المشكلة:

إحراج معلم التربية الموسيقية من قبل زملاءه من معلمين ومدير في تنفيذ بعض الوسائل و الأعمال الخاصة بهم مما يتنافى مع رسالة المعلم التربوية.

الأسباب:

١-فكرة المجتمع عن معلم التربية الموسيقية بأنه صاحب صنعة نجار، حداد ، رسام ، خطاط .. بينما معلم التربية الموسيقية صاحب رسالة تربوية لها أهدافها وبرامجها وطرقها.

٢-اعتقاد بعض المعلمين بعدم أهمية التربية الموسيقية لذا يطلبون من معلمي التربية الموسيقية باستغلال حصص التربية الموسيقية في إخراج بعض الطلاب للقيام ببعض الأعمال الخاصة بهم.

العلاج:

١- نشر تعميم للمدارس يبين فيها دور معلم التربية الموسيقية في العملية التربوية والتعليمية.

٢- وضع إعلان في المدرسة موضح فيه بمنع تكليف علم التربية الموسيقية بإنتاج الأعمال الخاصة بالمعلمين.

٣- عدم السماح للطلاب بالخروج من الصف إلا للضرورة وذلك مقارنة بالمواد الأخرى.

رابعاً: المشكلة:

قول الطالب أنا لا أعرف.

الأسباب:

١- تكرار المهارات المعطاة للطلاب.

٢- بعض الطلاب يعتقد أن الموسيقى صوت جميل فقط .

العلاج:

١- تنوع المهارات المعطاة للطلاب مثل العزف و الإيماءات وغناء الأنشودات وغيرها من المهارات الخاصة بالموسيقى.

٢- الإكثار من التدريب على الآلات المختلفة لإظهار المواهب الموسيقية والغنائية لدى الطلاب .

٣- تحفيز الطلاب وتشجيعهم والثناء على مجهوداتهم الموسيقية مهما كانت.

٤- التوضيح للطلاب بأن المطلوب منهم في حصة التربية الموسيقية هي التعبير عن رغباتهم وإطلاق العنان لمواهبهم للظهور مهما كانت وأن لكل منا طاقة لابد لها من الخروج والإستفادة منها وأن الموسيقى هي غذاء للروح.

خامساً: المشكلة:

وجود الآلات في المدارس بحيث أن كل طالب يتمرن بشكل سليم .

الأسباب:

١- عدم وجود غرفة للتربية الموسيقية في بعض المدارس.

٢- تقارب الطلاب في الفصول وخاصة في المدارس المستأجرة.

٣- طريقة عرض الوسيلة.

العلاج:

١- محاولة تخصيص غرفة للتربية الموسيقية في كل مدرسة قدر المستطاع.

٢- تغيير جو الفصل بإعطاء الطلاب حفلات موسيقية تنمي لديهم روح الحافز والتعاون والمسرح المدرسي يكون هو برهان لموهبتهم بين الطلاب.

٣- عندما يعرض المعلم درس التربية الموسيقية عليه أن يتحرى الدقة في اختيار وقت عرض الأنشودة ، وبعد انتهاء العرض يخفى الوسيلة ويبدأ الطلاب في العمل على إتقان وتلحين وغناء سواء كان هذا بإستخدام الآلة موسيقية أم إيماءًا.

سادساً: المشكلة:

عدم التزام الطلاب للتربية الموسيقية

أسبابها:

١- عدم اهتمام الطلاب وأولياء الأمور بالتربية الموسيقية.

٢- تكلفة الآلات الموسيقية العالية.

العلاج:

١- توزيع المطويات والنشرات توضح فيها أهمية التربية الموسيقية ودورها في بناء شخصية الطالب.

٢- تفعيل لائحة فيما يخص إبراز دور الموسيقى الراقي في حياتنا

٣- محاولة الاعتماد على بعض الآلات البسيطة الممكنة قدر الإمكان.

٤- التنسيق مع إدارة المدرسة في توفير بعض الآلات التي يحتاجها الطلاب يمكنهم توفيرها.

الأهمية الموسيقية :

١- تنمية الإدراك الحسي وخاصة الانتباه والحركة عند الطفل، منذ نشأته الأولى في حياته المدرسية عن طريق الإيقاع والنغم.

٢- تربية حاسة السمع لإدراك العناصر الموسيقية وتنمية الذوق الفني.

٣- خلق الجو المناسب لتربية الإدراك السمعي لدى تلاميذ هذه المرحلة والتدرج بهم إلى مستوى التذوق الموسيقي المبني على الفهم والإدراك.

٤- تعريف الطفل بعناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة بصورة مبسطة.

٥- غرس عادات سلوكية سليمة للاستماع عند الطفل.

٦- آداب الاستماع والعمل على ممارستها.

٧- العمل على الارتفاع بمستوى الوعي الفني الموسيقي لدى أبناء الشعب ممثلاً في تلاميذ المرحلة الابتدائية، بإكسابهم الصفات التي تنمي فيهم القدرة على الاستماع الواعي.

٨- الكشف عن ذوي المواهب والاستعداد الموسيقي في سن مبكرة والعناية بهم وتوجيهم وجهة موسيقية.

الموسيقى وإن كانت لغة عالمية ينبغي أن نراعي في تدريسنا لها كل مقومات تدريس اللغات إلا أن هدفنا منها في هذه المرحلة، ليس مجرد تعريف الطفل بلغة عالمية تخاطب جميع الشعوب، إنما تهدف كذلك من تدريسنا لها تحقيق وظائف تربوية هامة مما يوجب علينا أن نكون واعين تماماً خلال تدريسنا لهذه المادة، بأن نعمل على تحقيق أهدافها العامة والخاصة جنباً إلى جنب، وبنفس المستوى من الأهمية.

علاقة الموسيقى بالتربية:

إن العلاقة بين الموسيقى والتربية علاقة قديمة، فالحضارات القديمة في مصر والصين والهند واليونان اكتشفت سحر الأنغام الموسيقية وتأثيرها في النفس والجسد، وقد ركزت هذه الحضارات على القيمة الجمالية والشكلية للموسيقا في عملية تربية الصغار وتعليمهم، وقد اختلف الرأي في تلك العصور حول وظيفة الموسيقى في التربية، وتعددت الأدوار التي تلعبها الموسيقا، فمنها الدور الوجداني والدور الحضاري والدور القومي والدور التهذيبي والدور المهني والدور العلاجي والدور الخلقي، أما ارتباط الموسيقى بالتعليم فتعود بداياته إلى العام ١٨٣٨م، حيث وضع أول منهج للتعليم الموسيقي في أمريكا بعد أن كان المنهج الموسيقي لا يعامل كمادة قائمة بذاتها.

وفي الوقت الحالي تلعب التربية الموسيقية دورًا هامًا ومؤثرًا في العملية التعليمية، إذ أن الهدف الأسمى للتربية الموسيقية هو تحقيق النمو المتكامل

للطالب، سواء أكان طفلاً أو مراهقًا أو راشدًا في مختلف نواحيه: الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية، وهي تحقق له أكبر درجة من التوافق والتكيف مع ما يحيط به من ظروف وأحوال، وعند النظر إلى أهمية تعلم التربية الموسيقية في المدارس يمكن القول أن مشاركة الطلاب في الدروس الموسيقية تكسبهم معنى الإحساس بالنظام، واحترام الذات وروح العمل الجماعي وتطوير التفكير الإبداعي.

وتؤكد غالبية الأنظمة التربوية في فلسفاتها التربوية على أهمية تنشئة الأفراد وتربيتهم تربية إبداعية لمواجهة المشكلات المستجدة والمستعصية التي تواجههم وبناء على ذلك فقد نشطت الجهود العلمية لبحث ودراسة الأسس والطرق التي بواسطتها تتم تنمية الإبداع لدى الأفراد. فأخذت التربية الحديثة والمعاصرة تنظر إلى الفرد باعتباره طاقة لا حدود لها وأنه قادر عن طريق حفزه على النشاط أن يتحول إلى شخصية خلاقة ومبدعة، وبدأت الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج وطرق التدريس تركز على زيادة الاهتمام بالتعلم والتعليم كمنطلق لتهيئة الأطفال وإعدادهم لمواجهة المجهول.

وفي ذلك يرى بياجيه أن أهداف التربية تتلخص في هدفين هما:

١- تنشئة أجيال قادرة على القيام بأعمال جديدة ومبتكرة، وليس فقط تكرار ما فعلته الأجيال السابقة.

تكوين عقول ناقدة وقادرة على التحقق والتقصي وتتقبل كل ما يعرض عليها بسهولة ولهذا فقد شغلت دراسات التفكير الإبداعي عقول وأفكار الكثير من الباحثين التربويين والنفسيين وذلك لأهمية الأعمال الإبداعية **ومن هنا يرى جلفورد أن**" الإبداع أصبح مفتاح التربية في أكمل معانيها وأوسعها، وأصبح

بالتالي مفتاح الحل الأعظم لمعظم المشكلات المستعصية التي تعاني منها البشرية، ومن أجل ذلك يؤكد كثير من الباحثين على إمكانيات المدارس والمعلمين في جذب وإثارة وفتح القنوات لتطوير إبداع الأطفال، فخلاصة البحوث والدراسات المتعلقة بالإبداع تشير إلى قدرات التفكير الإبداعي موجودة لدى جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم وجنسهم ومستواهم التحصيلي.

العلاج بالموسيقى حديثا :

أظهر تقرير أعده الدكتور بيتر سلاي من جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة وزملاؤه أن الموسيقى يمكن أن تخفف الإجهاد، وتحسن الأداء الرياضي، وكذلك الحركة العصبية للمصابين بالأمراض العصبية .

كما أظهرت دراسة جديدة بأن الاستماع إلى الموسيقى ذات الإيقاع البطيء أو التي تبعث على التأمل لها تأثير مريح على الناس، حيث تبطئ التنفس ومعدل نبضات القلب. بينما يحصل تأثير معاكس على الأشخاص الذين يستمعون إلى الموسيقى ذات الإيقاع الأسرع، حيث يتسارع التنفس ويزداد معدل نبضات القلب .

وقد قام الباحثون في الدراسة الحالية بمراقبة التنفس، وضغط الدم ونبضات القلب وأي أدلة تنفسية أخرى، لـ ٢٤ شاب وامرأة، قبل وبينما كانوا يستمعون إلى مقتطفات قصيرة من أنواع مختلفة من الموسيقى من ضمنها الموسيقى الكلاسيكية السريعة، والبطيئة، والإيقاعات المعقدة، وموسيقى الراب كما راقبوا المتطوعين أيضاً أثناء فترات الاستراحة. وتم تقسيم المتطوعين

إلى قسمين، مجموعة حصلت على تدريب موسيقي ومجموعة لم تحصل على أي تدريب موسيقي.

ويقول المراقبون إن الاستماع إلى الموسيقى أنتج عدة مستويات من الإثارة والتنفس السريع، وزيادة ضغط الدم، ومعدل نبضات القلب، وفقاً لسرعة الموسيقى ومدى تعقيد اللحن. في حين بدا أن الأسلوب الموسيقى أو الاهتمام الفردي بنوع الموسيقى كان أقل أهمية من سرعة الموسيقى .

وقد لاحظ الباحثون بأن الإيقاعات البطيئة تستحث الهدوء. ومما يثير الانتباه، أن الوقفات القصيرة أو الاستراحات القصيرة بين المقتطفات لمدة دقيقتين سببت شعوراً بالارتخاء أكثر من الفترة التي سبقت تحضير المتطوعين للاستماع إلى الموسيقى .

وكانت هذه التأثيرات أكثر وضوحاً عند الأشخاص الذين تلقوا تدريباً موسيقياً لأنهم تعلموا كيف يزامنوا تنفسهم مع المقطوعات الموسيقية.

يقول المراقبون "يحتفظ الموسيقيون بنفس أسرع عند الإيقاع السريع وأبطأ من غير المتدربين."

إن الموسيقى لا تمنح الشعور بالمتعة فقط بل لها فوائد صحية نتيجة التناوب المنتظم بين الشعور بالارتخاء. وتقترح الدراسة الحالية بأن الاختيار الملائم لنوع الموسيقى المتناوب بين الإيقاع السريع والبطيء والذي تقتطعه استراحات قصيرة، يمكن أن يستخدم لتحقيق الشعور بالإرخاء، كما يمكن أن يكون مفيداً بشكل خاص لمرضى القلب والسكتة الموسيقى تخفف آلام المفاصل قال أطباء العظام في العاصمة الأمريكية واشنطن إن الموسيقى تخفف من آلام المفاصل وإن

المرضى الذين استمعوا للموسيقى سجلوا درجات أقل من الألم ودرجة الاستجابة لديهم ارتبطت بمدى هدوء المقطوعة الموسيقية .

وقام الباحثون باختبار آثار الموسيقى وفعاليتها في تخفيف آلام المفاصل المزمنة عند ٦٦ شخصا من المصابين الذين تجاوزت أعمارهم الخامسة والستين وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بحيث استمعت الأولى لموسيقي "موتسارت" لمدة عشرين دقيقة كل صباح طوال ١٤ يوما بينما جلست المجموعة الثانية في جو هادئ دون أية أصوات أو نغمات لنفس المدة .

ولاحظ العلماء أن هؤلاء المرضي الذين استمعوا إلى الموسيقي سجلوا درجات أقل من الألم عن المجموعة الثانية وانخفضت مستويات الألم وشدتها بعد الاستماع للألحان الهادئة .

وتشير نتائج هذه الدراسة، إلى أن الموسيقي الكلاسيكية أكثر تأثيرًا لمسكنات الألم عند المصابين بالتهاب المفاصل وبالتالي يمكن للأطباء العناية الصحية وتوظيف هذا العلاج الآمن والفعال كجزء من البرنامج العلاجي الشامل لأوجاع العظام .

الموسيقى لعلاج سرطان الأطفال :

توصلت دراسة علمية حديثة إلى أن الموسيقي تساعد الطفل المريض بالسرطان علي التغلب علي آلامه بقضاء وقت سعيد مليء بالغناء واللعب والعزف علي الآلات الإيقاعية وذلك من خلال برنامج موسيقي أعدته وطبقته علي عينة من الأطفال .

أوصت مراكز ومستشفيات الأورام بإدخال الموسيقي ضمن البرنامج العلاجي للأطفال المرضي. وضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية لشعبة التربية الموسيقية ما يؤهل الطلبة والطلبات لمواجهة الفئات المختلفة من المرضي والمعاقين، فسرطان الدم عند الأطفال بلغت نسبة الشفاء منه ٦٠٪ ومن الممكن رفع هذه النسبة إلى ٨٠٪ في شفاء الأورام الأخرى التي تصيب الأطفال.

ما لا تعرفه عن فوائد العلاج بالموسيقى !!

للعلاج بالموسيقى فوائد عدة كما أنه يصلح لعلاج العديد من الفئات كالأطفال والمراهقين وكبار السن من الذين يعانون من مشكلات نفسية أو عقلية أو حتى من بعض الإعاقات في النمو أو التعلم، كما ثبت أنه يفيد في علاج مرض الزهايمر Alzheimer، كما ثبت نجاحها فى التغلب على العديد من الرواسب النفسية الناتجة عن تعرض شخص ما للعدوان بشكل أو بآخر، وفي حالات إصابات المخ، والإعاقات الجسدية، والآلام الحادة والمزمنة بما في ذلك آلام الولادة ومشكلات الكلام والتخاطب والتواصل، وفي حالات القلق والسلوك العدواني وغياب التركيز الذهني.

ويساعد العلاج بالموسيقى على تحسين صورة الذات والوعي بالجسد، بما ينعكس إيجابياً فى زيادة مهارات التواصل، وزيادة القدرة على استخدام الطاقة بشكل هادف،والإقلال من السلوكيات غير التكيفية للأفراد،وزيادة التفاعل مع النظراء، وتحسين المهارات الحركية، وتحسين الاستقبال السمعي، والتحفيز على التعبير والضبط الوجداني، وزيادة القدرة على الاستقلالية والتوجيه الذاتي، وأخيرًا تحسين القدرة على الإبداع والتخيل .

لقد تبين أن الموسيقى تحقق ضبط الايقاع بين التنفس وسرعة النبض بمعدل ١ . ٤ مما يفيد في علاج الربو والشرايين التاجية وارتفاع ضغط الدم والصداع النصفي الشديد) . وفي المجال العضوي يمكن استخدامها في علاج القصور الحركي لدى المعاقين باستخدامها مختارات موسيقية معينة مما يزيد أو ينقص النشاط العضلي حسب الأنغام المستخدمة . فالعزف على الهارمونيكا مثلاً (يفيد التنفس والبلع) ، والعزف على الطبلة يطلق الضغط العاطفي بدلاً من كبته أو ظهروه في صورة أفعال عدائية، والثابت أيضاً نجاح الموسيقى في علاج الأرق وتأتي ثمارها بعد جلستين أو ثلاث، فضلاً عن أن الموسيقى تعمل على تطوير الإدراك الحسي، واكتشف كرامكوف أن الموسيقى والأصوات الإيقاعية يمكنها تحسين قوة أبصار بدرجة تصل إلى ٢٥٪ بل إن بعض الأصوات الصادرة من الساعة مثلاً لها تأثيرها على الأبصار.

ولقد أكدت التجارب أن الموسيقى لها تأثيرها على الشلل الرعاشي فالموسيقى الهادئة تعمل على تهدئته والمارشات العسكرية تزيد من سرعة الرعشات والتي قد تصل الى مئة رعشة في الدقيقة، وأيضا استخدمت الموسيقى في تنشيط الهضم لدرجة أن فولتير قال ذات مرة أن الهدف من الذهاب إلى الأوبرا هو مساعدة عملية الهضم. ولم تتوقف استخدامات الموسيقى عند هذا الحال بل استخدمت أيضا في علاج أمراض ضغط الدم فالاستماع إلى الموسيقى الهادئة لمدة ساعة مثلاً يؤدي إلى علاج مرض الضغط العالي لأنها تعمل على انخفاض ضغط الدم الشرياني الانقباضي الانبساطي تعادل انخفاض الضغط نتيجة تعاطي الأدوية والعقاقير لمدة ٦ أيام. و يختم الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وأستاذ الأطفال

بكلية طب جامعة القاهر مطالباً بتنمية الحس الموسيقي لدى الاطفال في البيت وفي المدرسة وإنشاء مركز بحثي للعلاج بالموسيقى والسماح للصيدليات ببيع أشرطة الكاسيت الموسيقية التي تساهم في علاج الأمراض واعادة التوازن بجانب العقاقير والأدوية بالطبع وتأكيده بقوله: (نحن في مسيس الحاجة إلى مثل هذه الأبحاث خاصة إذا علمنا ان الطفل وهو في بطن أمه يتأثر بالموسيقى وتؤثر في تكوين شخصيته وذوقه العام وجوانبه الانفعالية).

العلاج بالموسيقى :

يأتى هذا التساؤل فى وقت لا تخلو فيه ثقافة من الثقافات من النغمة والإيقاع ، فالموسيقى إحدى وسائل التعبير عن مشاعر الإنسان، وشكل من أشكال التواصل بين البشر . ومؤخراً لعبت الموسيقى دوراً آخر ربما يكون جديداً عليها حيث وقفت جنباً الى جنب بجوار أدوات الطبيب كالسماعة والمشرط وغيرهما من الأدوات التى يستخدمها الطبيب فى عيادته أو داخل غرفة العمليات.

ولقد أصبح العلاج بالموسيقى أحد أشكال الطب المكمل أو حتى البديل إذ أسهمت الموسيقى فى استعادة وتحسين الحالة الصحية والنفسية والفيزيقية والفسيولوجية والروحية للعديد من المرضى الذين يعانون من مشكلات تختلف فى طبيعتها وأسباب حدوثها .

ولقد ثبت علمياً أن ذبذبات الموسيقى تؤثر بشكل مباشر على الجهاز العصبي، إذ تؤثر كل ذبذبة أو أكثر على جزء ما بالمخ ، خاص بعصب ما ، مما يسهم فى إتاحة الفرصة للشخص المستمع كى يسترخى ، وهو ما يشبهه العلماء بعملية التخدير الطبى، وتتيح هذه الحالة استجماع الإرادة، للتغلب على مسببات الألم

فيبدأ الجسم في تنشيط المضادات الطبيعية والإفرازات الداخلية التي تساعد الجهاز المناعي وغيره على التغلب على مصدر الداء ومكانه .

التفسير العلمي للعلاج :

لقد أحرز العلاج بالموسيقى نجاحاً باهراً، لم يكن في الإمكان تحقيقه بإستعمال الأدوية الأخرى، التي تستعمل في مثل هذه الحالات .

وكانت أولى النتائج التي حققتها التجارب التي أجراها الباحثون على الإنسان لاكتشاف فعالية الموسيقى وأثرها في تنشيط إفراز مجموعة من المواد الطبيعية، التي تتشابه في تركيبها مع المورفين، وهي ماتسمى بالأندورفينات .

يعتقد هؤلاء الباحثون وهم أشهر العلماء في الولايات المتحدة، أنهم أصبحوا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق وتعميم هذا الاكتشاف الخطير، الذي سيحدث تغييراً جذرياً في الآراء المعروفة عن "كيمياء الألم" بفضل الاندورفينات التي هي أحد أنواع البيتبيدPeptid ، أي الهرمونات التي تفرزها الغدة النخامية وأبرز مراكز تجمعها في اللوزتين، وفي الجهاز اللمفاوي، حيث يحتويان على مجموعة كبيرة من الخلايا التي تفرز الاندورفينات .

ولم يعد شك في أن الألم والمتعة والانفعال، وكثيراً من الأمراض لها اتصال بعمل الأندورفينات، التي اكتشفت عام ١٩٧٢، والتي اتضح أن الموسيقى تساعد مساعدة جبارة على زيادة إفرازها، وبالتالي على علاج الجسم وشفائه من الأمراض .

وبصفة عامة فإن التجارب أثبتت حتى الآن أن زيادة تلك المواد لاتمثل أية خطورة على المريض، فضلاً : ما لتلك الأندورفينات من ميزة يجب أن تؤخذ

في الاعتبار، وهي أنها وبمقارنة مع الأدوية الأخرى، عبارة عن مادة طبيعية يفرزها الجسم، ومن المأمول ألا تكون لها أية آثار جانبية، كما هو الحال بالنسبة للأدوية الأخرى التي يتعاطاها المريض .

إذاً فالعلاج بالموسيقى علاج يسير، رخيص، سهل، ليس له أي مضاعفات على الإطلاق يمارس في كل زمان وكل مكان، سواء كانت الشمس ساطعة مشرقة أم المطر ساقطاً، صيفاً أو شتاءً، يستخدمون أدوات وآلات موسيقية في الهواء الطلق، وعلى اختلاف أنواعها .

ومنذ أن بدأ هذا العلاج الجديد والذي سيشعل في سنوات قادمة ثورة عارمة في عالم الطب. اتضح أن الذين استخدموا هذا الأسلوب أصبحوا الآن يشعرون بأنهم في وضع صحي وحياة أفضل، لايكادون يستخدمون أي دواء وكثيراً منهم أقلع عن مادة التدخين، كل ذلك بفضل الموسيقى.

لو أن في كل أسرة عربية فرداً واحداً يعزف على آلة، لاستطاعت كل أسرة أن تحل مشاكلها وتنطلق؛ لأن الموسيقى تحل لنا مشاكلنا النفسية، وبالتالي مشاكلنا الصحية العضوية. بل لقد اقتحمت الموسيقى المجال الاقتصادي وساعدت على زيادة الإنتاج .

إن الموسيقى الرفيعة من عالمية وعربية تشكل كالكتاب والفن والمسرح الغذاء الروحي للشعوب، وبالتالي فهي ليست ترفاً بل "ضرورة" تكاد تكون مادية يتعين أن توفرها كل دولة لكل فرد، وأن تبدأ في تقديمها له منذ الطفولة وطوال حياته حتى نهاية مرحلة العمر .الكمان في الموسيقى الأندلسية.

دور الموسيقى
وتأثيرها على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

تعمل الموسيقى على تهيئة الطفل المعاق لعملية التفاعل الاجتماعي حيث يفتقر الكثير من المعاقين عقلياً لمهارات الاتصال الاجتماعي، وذلك عبر تشجيع الاتصال البصري بألعاب التقليد والتصفيق بالقرب من العين أو بالأنشطة التي تركز الانتباه على آلة تعزف قرب الوجه الأمر الذي يفيد الأطفال التوحديين الذين لا يتمتعون بتواصل بصري جيد مع الآخرين.

كما أن استخدام الموسيقى المفضلة للطفل المعاق يمكن أن تستخدم لتعليمه مهارات اجتماعية وسلوكية مثل الجلوس على مقعد أو الانتظام مع مجموعة من الأطفال في دائرة، حيث تحبب إليهم الموسيقى طريقة التعلم بدلاً من أن تكون طريقة جامدة فتكون طريقة تعليمية مرتبطة بالجانب الترفيهي وهو ما يجذبهم أكثر وتساعد الموسيقى على تحسين صورة الذات والوعي بالجسد، بما ينعكس إيجابيا في زيادة مهارات الاتصال، وزيادة القدرة على استخدام الطاقة بشكل هادف، والإقلال من السلوكيات غير الكيفية للمعاقين الذين عندهم مشكلات سلوكية وخاصة الذين لديهم ضعف الانتباه والحركة الزائدة فتعمل الموسيقى على تهدئة مشاعرهم وانفعالاتهم، إضافة إلى زيادة القدرة على الاستقلالية والتوجيه الذاتي، وتحسين القدرة على الإبداع والتخيل، وعلى تنشيط المخ في جانبه الأيمن خاصة، وعلى زيادة القدرات الذهنية، علماً أن الكثير من أطفال متلازمة داون يحبون الموسيقى، الأمر الذي يمكن استخدامها من أجل معالجة الكثير من الجوانب التعليمية والتفريغ النفسي والوجداني والترفيه.

أعتقد أن الموسيقى المقدمة للطفل المعاق لا بد أن تنسجم مع طبيعة مشكلته ومع الغرض العلاجي الذي نريد التوصل له، فإذا كان الطفل ممن يعانون من الحركة الزائدة فالموسيقى الهادئة مناسبة لهم وكذلك بالنسبة للأطفال الذي لديهم مشكلات عدوانية واندفاعية، من أجل تهدئتهم وإمكانية تقديم الهدف التعليمي أو التدريبي لهم مباشرة بعد الجلسة العلاجية بالموسيقى.

أما إذا كان الطفل يعاني من الخجل والإنطواء مثلاً فمن المفضل تقديم موسيقى تحث على الاثارة والمشاركة والمرح، وكذلك الموسيقى وقت الترفيه من حيث أدواتها ونغمتها تكون مختلفة، إضافة إلى الموسيقى التي تكون مرافقة لنشاط معين أو لعبة معينة، أو الموسيقى التي قد تكون موجودة وقت الطعام.

وهناك من يستخدم الموسيقى الهادئة من المعالجين الطبيعيين من أجل استرخاء عضلات الطفل وقت الجلسة العلاجية، وبالتالي استجابة عضلات الجسم للعلاج بشكل أكبر، وقدرة الأخصائي على تحقيق الهدف العلاجي الذي يريد.

حقائق علمية وميدانية :

لقد أثبتت إحدى الدراسات الألمانية والتي قامت بها الباحثة الألمانية مونيكا يونغبلوت المختصة بعلاج الأمراض بواسطة الموسيقى، أن الموسيقى تساعد الأطفال المصابين بالحبسة الكلامية Aphasia على الكلام، وذكرت مونيكا يونغبلوت، من معهد العلاج بالموسيقى في فيتين-هيرديكة، أنها نجحت من خلال الموسيقى في تحقيق ما عجزت عن الوسائل العلاجية الأخرى، حيث استطاعت الموسيقى تشجيع أطفال يعانون من الحبسة منذ أكثر من عشر سنوات في تحسين قدراتهم على النطق بعد مرور سبعة أشهر من العلاج.

دور الموسيقى و أهميتها في رعاية المعاقين :

تستخدم مادة التربية الموسيقية كمادة تعليمية وليس كمادة ترفيهية فقط حيث أنها محببة إلى قلوبهم فهي وسيلة سهلة و فعالة في توصيل المعلومة يجب استغلالهافي عملية التعليم فهي تسهل عملية تلقي المواد الدراسية و تنمية الجوانب الاجتماعية لديهم من خلال بعض الأغاني البسيطة التي تحمل معاني لقيم معينة ويمكن من خلال بعض الأغاني البسيطة التي تحمل معانيالأسبوع و الألوان فهي وسيلة سهلة لتلقي الدروس حيث تساعد الموسيقى على تنمية القدرات الإبداعية لديهم مع إستخدام الجانب الترفيهي الذي يتمث لفي الألعاب الموسيقية و الإيقاع الحركي حيث أن هذا أيضا له فائدة كبيرة في تحريك أجزاء الجسم و تنمية روح المشاركة لديهم وهي تساعد على التوافق الحركي ومن خلال هذا أؤكد أن للموسيقى دور هام دور هام و فعال وهي لم تقتصر على الترفيه فقط وهناك أساليب عديدة أيضا للعلاج بالموسيقى فهي مهمة وليس كما يتصور البعض بأنها وسيلة فقط للترويح عن النفس هي فعلا ولكن دورها في التعليم أكبر وأهم بمعنى أن نستغلها استغلال جيد في العملية التعليمية .

المهارات الاساسية في التربية الموسيقية :

- مفهوم الموسيقى تاريخ وعلاقة الموسيقى بذوى الإحتياجات الخاصة.
- تاريخ ونشأة الموسيقى فى العلاج.
- عروض تقديمية لكيفية أداء الموسيقى لدورها فى علاج الأمراض المختلفة.
- العزف.
- الإستماع.

- الغناء.

تعريف المهارة الموسيقية ، أنواع المهارات الموسيقية المرغوب تعليمها (مهارة الأستماع والتذوق الموسيقى) وتعلمه المثيرات اللحنية والموسيقية المختلفة (قوى وضعيف ، سريع وبطئ ، متقطع ومتصل ، حاد وغليظ) وتعليم الطفل أنواع مختلفة للعزف بالآلات الفرقة الأيقاعية (الطبلة ، مثلث ، جلاجل كستانيت) و تعليم الطفل لمهارة غناء الأغانى البسيطة.

التعبير الموسيقى :

- مهارات الإستماع والتعبير الحركى على الألحان لذوى الإحتياجات الخاصة (المكفوفين – ضعاف السمع – الإعاقات الحركية).
- مهارات الغناء والتعبير بالحركة عن كلمات الأغانى للإضطرابات اللغة والكلام.
- مهارات التخاطب الحركى والإعاقة السمعية.

المهارات الاساسية فى التربية الموسيقية :

يمكن من خلال ممارسة الطفل لمهارات التربية الموسيقية المتعدده تحقيق الآتى:

تنمية قدراته العقلية : حيث يتطلب ممارسة الطفل للفنون بصفة عامة (سواء مهارة الرسم أو مهارة التشكيل بالخامات المختلفة) إستخدام الملاحظة التذكر، التخيل ، الفهم ، الإدراك ، المقارنة.

تدريب الحواس وتنميتها عن طريق الآتى :

- لمس الخامات المختلفه والقبض عليها لتمييز أوجه إختلاف أو تشابه شكلها وملمسها ، لونها ، حجمها ، مادتها.
- تحسس حواف الأشياء لتحديد أشكالها.

- ملأ الفراغات لمعرفة مساحتها.

التعبير الفنى للطفل :

يمكن أن تكون التربية الموسيقية مدخلا لتنمية الآتى لدى الطفل :

- مساعدة جهاز الطفل الحس حركى (البصر، اللمس، السمع) على أكتساب إرتباطات عقلية سليمة عن طريق : تتبع الأشياء، اللمس والقبض على الأشياء.
- مساعدة الطفل على اكتشاف العلاقات المكانية فى بيئته عن طريق نشاطه الذاتي مع الأشياء.
- تربية حواس الطفل عن طريق : لمس الأشياء والقبض عليها لتمييز أوجه الاختلاف أو التشابه بينها من حيث الشكل، الملمس، اللون، الحجم المادة.
- تنمية تمايز أحساسات الطفل العضلية عن طريق : (إستخدام أصابعه فى الرسم – إستخدام الفرش والأقلام فى التلوين – إستخدام الخيوط الورق السلك فى تشكيل نماذج لكائنات مألوفة له أو العجائن إستخدام المقص فى قص حوافى الأشكال ولصقها، حفر الأشكال فى الجبس الرمال الصلصال، العجائن).
- مساعدة الطفل على التواصل مع الآخرين خاصة زملائه عن طريق ممارسة الأنشطة الموسيقية الجماعية.

التعبير الفنى للطفل :

يمكن من خلال ممارسة الطفل للتعبير الفنى إشباع الدوافع الآتية :

- الدافع الحس حركى عن طريق تهيئة المواد والخامات اللازمه لتشكيل والتخطيط.

- دافع التنفيس عن الانفعالات. يستطيع الطفل التنفيس عن إنفعالاته بشكل آمن بالنسبه له لأنه تعبير غير مباشر كما أنه شكل مقبول من المحيطين به.
- دافع التعبير عن الذات. فالتعبير عن الذات هو أحد الحاجات الأساسية للطفل فى هذه المرحلة والأنشطة الفنية تتيح ذلك بشكل ممتع وآمن.
- الدافع إلى التقدير وتحقيق الذات فالتعبير الفنى يساعد على تنمية مفهوم الذات والشعور بالرضا عن النفس عن طريق إنجاز الأعمال الفنية.

يتناول المقرر من خلال الدراسات الحديثة المتقدمة أسباب الإعاقة المختلفة . وكذلك شرح هذه الأسباب سواء كانت أسباب وراثية أو خلل فى الهرمونات أو أسباب أثناء الحمل والولادة ،كما يتم دراسة تأثير عنده الأسباب على أجزاء الجسم المختلفة وكذلك تطور الأعاقة. فى النهاية يتناول المقرر بعض طرق الوقاية من الإعاقات على جميع المستويات ونفس المستوى الأول وهو منع حدوث الأعاقة وأخيرًا المستوى الثالث وهو التأهيل من الأعاقة.

يتضمن المقرر أهمية التغذية والمجموعات الغذائية المختلفة وكذلك أنواع الهرم الغذائى ومكوناته ودلالة كل جزء من الهرم الغذائى . كما يدرس المقرر طرق التغذية المختلفة لذوى الاحتياجات الخاصة ووضع برامج غذائية لكل حالة من حالات الأعاقة . كما يتضمن المقرر دور التغذية فى تعديل السلوك وتحسين الإنتباه والذاكرة.

التعبير الحركى للطفل :

وهي دراسة مترجمة أشاد المقرر فلسفتها تربية الخلاء والترويح وأهمية الترويح بالنسبة للطفل وبرامج الترويح المختلفة وكذلك أشكال اللعب وطرق إدارة المعسكرات الترويحية.

يتضمن المقرر تعريف القوام الجيد ومواصفاته وكيفية الوصول إليه وكذلك العوامل المختلفة التى تؤثر على القوام مثل سوء التغذية والإصابات والحوادث والعيوب الخلقية والعادات الخاطئة وكذلك يتضمن المقرر تدريبات مختلفة لعلاج تشوهات القوام والمحافظة على القوام السليم.

قصص وحكايات الأطفال :

- ماهية القصة
- أهمية رواية القصص
- طرق رواية القصة
- طرق رواية القصة للأطفال
- أهمية رواية القصة للأطفال
- أنواع القصص المناسبة للأطفال
- معايير أختيار قصص
- دور القصة فى تحسين وعلاج بعض الإضطرابات اللغوية

المسرح الطفل :

- ماهية مسرح طفل
- مواصفات مسرح طفل

- أنواع المسرحيات المناسبة للأطفال

- طرق تجهيز مسرح ومسرحيات ملائمة

- أهداف مسرح طفل

- مقومات إختيار مسرحيات

اللغة العربية :

-تعريفات اللغة العربية

- أهمية اللغة العربية للطفل

-مكونات اللغة (التعبير ، الأدب ، القصة ، النحو ، البلاغة)

أثر التربية الموسيقية على التفكير الإبداعي :

تعتبر المرحلة الأساسية الأولى حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث أنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل وبلورتها، وظهور ملامحها في مستقبل حياته، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهومًا محددًا لذاته من كافة النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية، بما يساعده على الحياة في المجتمع والتكيف السليم مع ذاته.



المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- ابن خلدون(عبد الرحمان): "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر". ج ١ الفصل ٣٢ (في صناعة الغناء). دار الكتاب العلمية, بيروت, لبنان ٢٠٠٣.
- الحسن بن أحمد الكاتب: كمال أدب الغناء". ترجمة زكريا يوسف.م ٢
- ابن عبد الجليل بن عبد العزيز: " الموسيقى الأندلسية المغربية, فنون الأداء". سلسلة عالم المعرفة.
- فارمر: "تاريخ الموسيقى العربية".
- إبراهيم الحارثي (١٤٢٤هـ) تعليم التفكير، مكتبة الشقري.
- ثائر حسين وعبدالناصر فخرو(٢٠٠٢م)دليل مهارات التفكير دار الدرر للنشر.
- محمد الخليف (١٤٢٤هـ) كيف تكون معلمًا ناجحًا.
- إبراهيم الحارثي (٢٠٠٢م) العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، مكتبة الشقري.
- جيمس كييف وهيربرت ويلبرج ترجمة عبدالعزيز البابطين(١٤١٦هـ) التدريس من أجل تنمية التفكير، مكتب التربية العربي.
- حسن عب الباري عصر(٢٠٠١م) التفكير ومهاراته ، مركز الاسكندرية.
- عزيز أبو خلف (١٤٢٤هـ) التفكير ومهارته مقال (موقع المعلم).
- الأسر الوطنية(١٤٢٢/١٤٢٣هـ) التقرير الختامي للأسر الوطنية .

ثانياً :المراجع الأجنبية :

- *http://www.alittihad.ae/details.php?id=92411&y=2011#ixzz1qLRgqT4h*
- *http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?t=426169*
- *http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad(27)/509.htm*
- *http://rstg.hooxs.com/t7-topic*
- *http://www.onefd.edu.dz/programmes/PROG.DU%20PRIMAIRE/DOC.AC.PRIMAIRE/DOC.ACC.1AP/Doc-Acc-Music.htm*
- *http://knowledge.moe.gov.eg/Arabic/Teacher/private/guide/talent.htm*
- *Read more :http://www.christian-uys.net/vb/showthread.php?97816-s=261be1339c898e0ff94776da1d3ff41a#ixzz2Bgf1g0cZ*